

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

حروف الجر بين المعنى والوظيفة
في القرآن الكريم
سورة الملك - نموذجاً -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر
في اللغة والأدب العربي
تخصص: علوم اللسان

الأستاذ :

- عطاء الله بوسالمة

إشراف

إعداد الطالبتين:

- ناصري لامية

- محواسط نوال

السنة الدراسية: 2016 - 2017

إه — داء

اهدي ثمرة جهدي :

_ إلى اعز ماملك في الوجود، "أبي وأمي" اللذان أنارا دربي
بالآمال،

ومنحا لي كل الحب والحنان، حفظهما الله

من كل شر وأطال في عمرهما.

_ إلى من شاركوني مهد الإخوة إخوتي الأعزاء:

صبرينة، صافية، حمزة، حنان.

_ إلى عصفور الدار وبتغريده اكتملت الفرحة،

وبصورته رسمت البهجة وطالت البهجة: عبد الرؤوف.

_ إلى من قسمتني متاعب وثمره هذا العمل:

كريمة وديدا وزوليخة .

_ إلى من صنع من الطيبة أمانة ومن الإخلاص

أسمى معاني الصداقة:

لامية، كريمة، ديدا، شهيناز، نسيمة، كهينة، زينة، سارة.

إلى كل عائلة نصري ومعوشي،

إلى من قسمتني متاعب هذا العمل : نوال، سميرة.

_ إلى الأستاذ كرموش والأستاذ بوسالمي عطاء الله _

_ إلى من لديه مكانة في قلبي

وكل من ساهم من قريب ومن بعيد في انجاز هذا العمل.

لامية

إهـ — داء

إلى " أمي العزيزة وأبي الغالي "

إلى كل إخوتي : غنية، وهيبة، دليلة، صبيحة، لونيس، يحيى،

إلى كل عائلة محواسط صغيرها وكبيرها، إلى من قسمتني

متاعب هذا العمل

زميلتي لامية،

إلى الأستاذ: عطاء الله بوسالمي.

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل

من قريب أو من بعيد.

نـ ووال

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مقدمة

إنّ القرآن الكريم واللغة العربية وجهان لعلمه واحدة حيث تقوم بينهما بينهما علاقة أوضح من أن تناقش ، فالقران نزل باللغة العربية وحملها على أن تتجاوز حدودها وعرفها على الأئمة عبر القارات والثقافات ، أما اللغة العربية فقد أعطت بدورها للقران الكريم بعدا لغوياً لم يسبقه أي مثيل ومثلت أداة مثلى ينطق بها .

هذه العلاقة التبادلية بين القرآن واللغة العربية تفرض أن تلج أ أي دراسة قرآنية إلى الإلمام المستفيض بعلوم اللغة العربية ، كما تفرض أن تستند أي دراسة لغوية عربية إلى القرآن الكريم في المقام الأول .

واللغة العربية التي ينطبق بها القرآن الكريم تتميز بل تفرد بخصائص لا تتمتع بها غيرها من اللغات مما يؤكد كونها لغة كتاب الله ، ومن ذلك أنّها تتمتع بمرونة دلالية سواء كانت على مستوى الكلمات أو على مستوى التراكيب .

وقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى دراسة حروف الجر بين المعنى والوظيفة في سورة الملك الذي يحوي مجموعة من الأسئلة :

1_ ماهية حروف الجر؟

2_ معاني ووظائف حروف الجر في سورة الملك؟

3_ معاني حروف الجر في سورة تبارك؟

كما اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع حديثة ، فأعدناه وفق منهجية ارتأينا أنّها الملائمة لمثل هذا النوع من المسائل اللغوية ، والقران الكريم ، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لمثل هذه الدراسة .

وقد انبنى البحث بالإضافة إلى المقدمة من مدخل وثلاث فصول ، فتناولنا في المدخل مفاهيم عامة حول الحرف .

أما الفصل الأول فتناولنا فيه حروف الجر فذكرناها ، ثم عرفناها وذكرنا عددها والتقسيمات التي جاءت ضمنها ، وكذلك ذكرنا حكم إعرابها وكذلك معاني كل حرف من حروف الجر ، وحكم حذف حرف الجر .

أما الفصل الثاني ، فقد تطرقنا فيه إلى ذكر دلالات حروف الجر في سورة الملك وكذلك وظيفتها، ولكل أية من آيات سورة تبارك استخرجنا حروف الجر ودلالاتها ومعناها داخل الآية، أما بالنسبة لوظائفها فستفهم من سياق الشرح للآيات الموجودة في السورة .

وستتطرق أيضاً إلى إضافة بعض العناوين ، حول الموضوع ، وهي: إعراب بعض حروف الجر من القرآن الكريم ، وكذلك تناوب بعض الحروف من القرآن الكريم.

أما الفصل الثالث ، فهي عبارة عن تعريف للمدونة (سورة الملك) والتي تتمثل في تعريف السورة، ومكانتها وماذا قال المفسرون عن مفرداتها ومعانيها .

مدخل

1- تعريف الحرف:

كلمة الحرف تدل على في غيرها، أو هي معنى غير مستقل بالفهم مثل (في) ويتحدد معنى الحرف من خلال اقترانه بالكلمات داخل الجملة (1).
والحرف هو طرف الشيء، وقد أطلقه علماء اللغة على عدّة أمور من مواد اللغة، فقالوا حروف المعاني، حروف المباني، والحروف الشمسية، والحروف القمرية وحروف الزيادة وغيرها (2).

2- علامة الحروف :

يتميز الحرف عن الاسم والفعل، بأنه لا يقبل علامة الاسم أو الفعل فلا يقبل علامة من علامات الاسم كالتنوين، فلا نقول (عن) أو (عن) أو (عن) أو دخول السين على حرف الجر (عن) فنقول (سعن) (3).

3 - أنواع الحروف:

أ/ حروف المباني: أو ما يعرف بحروف الهجاء، هو ما كان من بنية الكلمة من حروف مثال: كل الحروف الألف بائية (أ، ب، ت...) وعددها تسعة وعشرون حرفاً (4).
ب/ حروف المعاني: هو ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجمل (5)، وهي على خمسة أقسام: أحادية، ثنائية، ثلاثية، رباعية وخماسية.
أما الأحادية فتلاثة عشر وهي: (الهمزة، الألف، الباء، التاء، السين، الفاء، الكاف، اللام، الميم، النون، الهاء، الواو، الياء).

¹ - حسن محمد نور الدين، الدليل إلى قواعد اللغة العربية طبعة 1، دار العلوم العربية بيروت لبنان، ص 32.

² - محمد أمين ضناوي، المعجم الميسر في قواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان 1999، ص 38.

³ - أبي عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرشي، النحو التطبيقي من القرآن والسنة، الطبعة 3، دار الضياء للنشر القاهرة، 2003، ص 19.

⁴ - عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية، النحو التطبيقي من القرآن والسنة، طبعة 3 (مزيدة ومنقحة)، دار الضياء للنشر القاهرة 2003، ص 62.

⁵ - المرجع نفسه، ص 62.

أما الحروف الثنائية فأربعة وعشرون وهي (أل، لو، يا، إن، أن، أو، أي، إي، بل، عن، في، قد، كي، لا، لم، مع، من، وي، هل، مذ، لن، ما، وا) (1).

أما الثلاثية فتسعة عشر وهي (إلى، ألا، أمّا، أن، إن، أيا، بلى، سوف، ثم، جبر، خلا، ربّ، عاد، لبيت، نعم، هيا، أجل، إذا، دب).

أما الرباعية فتلاثة عشر و هي: (حاشا، حتّى، كأن، كلاً، لعلّ، لمّا، لوما، صلا، إلّا، ألا، إمّا). أما الخماسية فواحدة و هي: (لكنّ) (2).

4- تقسيمها باعتبار عملها:

الحروف العاملة، فيها ما يعمل في الأسماء فقط كحروف الجر، والحروف مشبهة بالفعل والحروف المشبهة بلبس، ومنها ما يعمل في الفعل فقط بالجزم أو النصب، وفيها ما يعمل في الأسماء والأفعال معا.³

1- حروف معاني مبنية تعمل في الأسماء:

أ/ حروف معاني تعمل الجرّ في الأسماء:

الجملة	الحرف	معناه	الاسم	علامة الجر
أساور من ذهب	من	بيان الجنس	الذهب الكسرة	
رغبت عن الكسل	عن	المجاورة	الكسل الكسرة	
سافرت على متن الطائرة	على	الاستعلاء	الطائرة الكسرة	
ولكم في القصاص حياة	في	الظرفية	القصاص الكسرة	
أمسكت يزيد	الباء	الإصاق	زيد الكسرة	
لله ما في السموات	اللام	الملك	السموات الكسرة	
الفتاة كالبدر	الكاف	التشبيه	البدر الكسرة	

¹ - عزيزة فؤال بابتي الطبعة 1، ج 1، دار الكتب العلمية، لبنان 1992 ص 453.

² - المرجع نفسه، المكان نفسه.

³ - عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر) ص 62.

الكسرة	الله	القسم	التاء	تالله لينتصرنّ الحق
الكسرة	صمت	التقليل	ربّ	ربّ صمت أبلغ من الكلام
الكسرة	اللّيل	الانتهاء	إلى	أتمّوا الصيام إلى الليل
الكسرة	اللّيل	الانتهاء	منذ	ما رأيته منذ شهر
الكسرة	الله	القسم	الواو	و الله لتفزنّ
الكسرة	يوم	الانتهاء	مذ	ما رأيت صديقي مذ يوم الجمعة
الكسرة ⁽¹⁾	إلى مطلع	بمعنى	حتى	سلام هي حتى مطلع الفجر

ب/ حروف معاني تعمل الرفع في الاسم و تنصب الخبر:

الجملة	الحرف	معناه	الاسم	علامة الرفع
ما خائئ ناجيا	ما	النفى	خائن	الضمة الظاهرة
إنّ الحياة خالدة	إنّ	نافية	مثل ليس الحياة	الضمة الظاهرة
لا جندي جبانا	لا	نافية	مثل ليس جندي	الضمة الظاهرة
لات ساعة لهو	لات	نافية	مثل ليس محذوف مرفوع محلا ⁽²⁾ .	

ج/ حروف معاني تعمل النصب في الاسم وترفع الخبر

الجملة	الحرف	معناه	الاسم	علامة النصب
إن نصر الله قريب	إنّ	التوكيد	نصر	الفتحة الظاهرة
علمت أن نصر الله قريب	أنّ	التوكيد	نصر	الفتحة الظاهرة
ليت ماء الخليج عذب ليت	التمني		ماء	الفتحة الظاهرة
جاسم مجتهد لكن عليا مهمل لكنّ	الاستدراك		عليا	الفتحة الظاهرة

¹ - أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران، محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، ط4، (مزيدة ومنقحة)، دار السلاسل للطباعة والنشر، الكويت 1994، ص 281-290.

² - محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ط 2، ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992، ص 207.

كان القائد أسد كأن التشبيه القائد الفتحة الظاهرة
لعلّ الحديقة مثمرة لعلّ الترجي الحديقة⁽¹⁾ الفتحة الظاهرة

د/ حروف معاني تعمل النصب في الاسم المفرد ظاهراً أو محلاً :

الجملة	الحرف	معناه	الاسم	علامة النصب
آلله ارحمنا	آ	النداء	الله	النصب محلاً
أأنت قادم	أ	النداء	أنت	الفتحة الظاهرة
ومعتصماه	وا	النداء	معتصماه	الفتحة الظاهرة
أيا طالب استمع	أيا	النداء	طالب	الفتحة الظاهرة
ها كتابك	ها	النداء	كتابك	الفتحة الظاهرة
يا غافلا والموت يطلبه يا النداء			غافلا	الفتحة الظاهرة ⁽²⁾ .

2- / حروف معاني مبنية تعمل الجزم في الأفعال المضارعة

أ- حروف جازمة لفعل واحد

الجملة	الحرف	معناه	الفعل	علامة الجزم
لم يلد و لم يولد لم		النفي	يلد	السكون
لم يكذب الشّجاع لم		النفي	يكذب	السكون
لا تقتصر في عمل الواجب لا		النفي	تقتصر	السكون
لينفق الأغنياء على الفقراء اللام		الأمر	ينفق	السكون
حل موعد المحاضرة ولمّا لمّا		النفي	يصل	السكون ⁽³⁾ .

يصل الأستاذ

¹ - عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ط2، ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992، ص 253.
² - أنطوان دحاح، معجم قواعد اللغة العربية راجعه جورج متري عبد المسيح ، ط1، 3، 2، 4، (منقحة)، مكتبة لبنان، بيروت، 1981.
³ - المرجع السابق، ص 115

ب/-حروف جازمة لفعالين

الجملة	الحرف	معناه	الفعالين	علامة الجزم
إن تجتهد تتجح	إن	الشرط	تجتهد / تتجح	السكون
إذا تأتي تلقني	إذا	الشرط	تأتي/تلقني	السكون
إذا تزرع تحصد	إذا	الشرط	تزرع /تحصد	السكون
إن تعمل خيرا تجد خيرا	إذا	الشرط	تعمل/تجد	السكون ⁽¹⁾

3/- حروف معاني تعمل النصب في المضارع:

أ/-حروف معاني ناصبة للمضارع نصبا أصليا:

الجملة	الحرف	معناه	الفعل	علامة النصب
أريد أن أسافر	أن	المصدرية	أسافر	الفتحة الظاهرة
أكد أن سيفوز فريقنا	أن	المصدرية	يفوز	الفتحة الظاهرة
جلست كي أستريح	كي	التعليل	أستريح	الفتحة الظاهرة
لن يعود الماضي	لن	النفي	يعود	الفتحة الظاهرة
سأسافر إذن نشتاقي إليك إذن	إذن	جوابية	نشتاقي	الفتحة الظاهرة ⁽²⁾ .

¹ - محمد عليّ عفش، معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب، ط 1، دار الشرق العربي ، بيروت، لبنان، 1993، ص 75.

² - محمد أسعد النّادري، نحو اللغة العربية، قواعد النحو والصرف، ط 2، (مفصلة، موقّعة) المكتبة العصرية، بيروت، 1997، ص 444 - 450.

ب/حروف ناصبة للمضارع نصبا فرعيا

الجملة	الحرف	معناه	الفعل	علامة النصب
لانتظرن حتى تظهر النتيجة	حتى	الغاية	تظهر	الفتحة الظاهرة
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم	اللام	الجحود	يعذب	الفتحة الظاهرة
والله لأقلتن الكافر أو يسلم	أو	بمعنى إلى أن	يسلم	الفتحة الظاهرة ⁽¹⁾
ما أنت بمهمل فتخاف العقاب	الفاء	السببية	تخاف	الفتحة الظاهرة
لا تنهى عن المنكر وتفعله	الواو	المعية	تفعل	الفتحة الظاهرة ⁽²⁾

4/- حروف معاني مشتركة: تعطف الأسماء على الأسماء لا يكتفي الكلام به وتشركهما في فعل لا يحدث إلا من اثنين أو أكثر.

الجملة	الحرف	معناه	الاسمان	الجملتان
جاء زيد ثم علي	ثم	الترتيب والتراخي	زيد / علي	//
سها فسجد	الفاء	الترتيب والتراخي	//	سها/ سجد(هو)
يموت الناس حتى الأنبياء	حتى	الغاية	الناس/ الأنبياء	//
تزوج هنداً أو أختها	أو	التخيير	هنداً/ أختها	//
سواء أخفنا أم لم نخف	أم	التسوية	//	خفنا/ لم نخف
سر شرقاً بل غرباً	بل	لإضراب	شرقاً/ غرباً	//
يفوز الشجاع لا الجبان	لا	النفي	الشجاع/ الجبان	//
ما نمت لكن أرقمت	لكن	الاستدراك	//	نمت/أرقمت
قام وقعد	و	المصاحبة	//	قام / عد(هو)
حضر الصيف والصديق و	و	المصاحبة	الصيف / الصديق	// ⁽³⁾

¹ - عبد العال سالم مكرم،

² - عبد العال سالم مكرم المرجع السابق ، ص 102 - 103 .

³ - محمود حنى مغالسة، المرجع السابق ، ص 403 - 406 .

5/أ- حروف معاني تعمل النصب في الاستثناء:

الجملة	الحرف	معناه	الاسم	علامة النصب
جاء الأصدقاء إلا صديقا	إلا	الاستثناء	صديقا	الفتحة الظاهرة
ما غاب أحد إلا أخاك	إلا	الاستثناء	أخاك	الفتحة الظاهرة
جاء الطلاب إلا واحدا	إلا	الاستثناء	واحدا	الفتحة الظاهرة ⁽¹⁾ .

5/ب - حروف معاني تعمل الجر في الاستثناء:

الجملة	الحرف	معناه	الاسم	علامة الجر
عاد الطلاب سوى واحد	سوى	الاستثناء	واحد	الكسرة
ما عاد غير سعيد غير		الاستثناء	سعيد	الكسرة
جلس الطلاب عدا زيد عدا		الاستثناء	زيد	الكسرة
دخل الطلاب حاشا زيد حاشا		الاستثناء	زيد	الكسرة
حضر الطلاب خلا علي خلا		الاستثناء	علي ⁽²⁾	الكسرة

¹ - أسعد النادري المرجع السابق ص 675.

² - راجي الأسمر، المسوغة الثقافية العامة، الإعراب، د ط، مكتبة مبارك العامة دار الجبل، بيروت، دت، ص

الفصل الأول

تعريف حروف الجر:

هي حروف تختص بجر الأسماء التي تدخل عليها وتسميتها "بحروف الجر" تسمية بصرية والكوفيون يسمونها "حروف الإضافة" أحيانا، لأنها تربط بين الاسم والفعل، ويسمونها "حروف الصفات" أحيانا أخرى لأنها تحدث في الاسم صفة من ظرفية أو غيرها.

كما أشار إلى ذلك عبد القاهر الجرجاني بقوله: "هي التي تجر معاني الأفعال إلى الأسماء لأنك إذا قلت: "مررت بزيد" فاتصل معنى المرور بزيد أو باعتبار عملها فيكون من قبيل تسمية المآثر بالاسم الأثر، كما سميت حروف الجر لأن عملها الجر⁽¹⁾، كما سميت حروف النصب والجزم لأن الأفعال تأتي بعدها مجزومة أو منصوبة أما تسمية الحركات الضمة، الفتحة والكسرة وتسمية حالتها الإعرابية من رفع ونصب وجر إنما هو قائم على أوصاف حركة الفم مثل الجر فهو جر الفك الأسفل و تسمى الحركة كسرة⁽²⁾.

2/- عدد حروف الجر: حروف الجر عشرون حرفا، وهي مجموعة في بيتي ابن مالك وهي:

"هاك حروف الجر وهي من وإلى
 مذ، منذ، ربّ، اللام، كي، الواو،
 حتى خلا عدا في عن على
 تا والكاف، والباء، ولعل ومتى"⁽³⁾.

فأخذ في بداية الكلام حتى وخلا وحاشا وعطفهما على من سبقها من حروف العطف وختمها بلعل ومتى بإثباته لحرف العطف، والقول في ذكر حروف الجر عند ابن معطي استفتاحه لها بقسم لأنها الأصل.

من وإلى وفي ورب وعلى
 وعن وحاشا وعدا ثم خلا

¹ - عبد القادر الجرجاني (ت 471 هـ) العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، شرح خالد الأزهرى الجرجاوي (ت 905 هـ) تح البدر راوي الزهران أستاذ اللغات بجامعة أسبوط، رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب بسوهاج ط 2 (مزيدة ومنقحة) ص 89.

2- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط 2 (مزيدة ومنقحة)، شركة العاتك للطباعة والنشر والتوزيع، ص 5.

3- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ط 7، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة 1980، ص 157.

والكاف واللام ومذ والباء
ومع وحتى ثم منذ تمت
واو للقسم ثم التاء
لولا على خلف وكي فتمت(1).

أنواع تقسيمات حروف الجر:

هناك الكثير من التقسيمات منها ما جاء على حسب الأصول والزوائد، ومنها ما جاء على حسب عدد الحروف، ومنها ما جاء على حسب الاختصاص بالظاهر والمضمر.

النوع الأول: الوضعي حروف الجر من حيث الوضع أربعة أقسام هي:

أحادي: وهو ما وضع على حرف واحد من حروف الجر، وهي: من، الباء، اللام، الكاف الواو، التاء.

ثنائي: وهو ما وضع على حرفين من حروف الجر، وهي: من، عن، في، مذ، كي.
ثلاثي: هو ما وضع على ثلاثة أحرف من حروف الجر وهي: إلى، على، منذ، خلا، عدا، متى.

رباعي: هو ما وضع على أربعة أحرف وهي: حتى، لولا، لعل، حاشا (2).

النوع الثاني: أقسام حروف الجر من حيث الأصول

1حروف الجر الأصلية: هي التي تعمل على إتمام المعنى عاملها بما تجلبه من معنى فرعي جديد، وتقوم بدور الوسيط الذي يربط بين العامل والاسم المجرور، وتجعل العامل اللازم متعديا حكما وتقديرا، فيكون الاسم المجرور بمنزلة المفعول به، إلا أنه مجرور بالحرف، مثل: "ذهب التلميذ صباحا إلى مدرسته" فالفعل "ذهب" لازم وبالتالي هو عاجز عن إيصال المعنى المباشر إلى كلمة "مدرسته" لذلك وضع الوسيط وهو حرف

1- عبد العزيز بن جمعة الموصللي، شرح ألفية ابن معطى، تح علي موسى الشمولي، ط 1، دار البصائر الجزائر 2007، ص 269

2- المرادي الحسن بن قاسم، الجني الداني في حروف المعاني، تح فخر الدين القبّابة، محمد نديم فاضل، بيروت لبنان ص 32-252 بتصرف

الجر ولا تعرب كلمة "مدرسة" مفعول به حقيقي، لأنه مجرور بالحرف ويتبع الحروف الأصلية حروف، شبيهة بالأصلية، وهي التي تأتي لتقوية العامل الضعيف، كما يمكن الاستغناء عنها فإذا أفادت التقوية فهي تفيد معنى جديداً وتتعلق به، وإن كان حذفها لا تتأثر به الجملة كانت زيادة غير محضة بالله شهيدا"، بمعنى يكفي بالله شهيدا، فقد ولا تفيد إلا التوكيد فقط، مثل "وما الله بظالم للعباد" (1).

حروف الجر الزائدة:

هو ما يستغنى عنه إعراباً ولفظاً، ولا يحتاج إلى متعلق، وإنما جيء به للتوكيد (2). مثل "كفى بالله شهيدا، بمعنى يكفي الله شهيدا، "الباء" الزائدة لتقوية المعنى الموجب وتأكيده، فكأنما تكررت الجملة كلها لتوكيد إثباته وإيجابه، ولا فرق في إفادة التأكيد بين أن يكون الحرف الزائد في أول الجملة أو في وسطها أو في آخرها، مثل: بحسبك الأدب أو الأدب بحسبك (3)، والزيادة إما محضة وإما غير محضة ونجد أن الخليل يدعو هذه الزيادة حشواً، وهذه الحروف غير متعلقة بالعامل مثل: قولك "هل من حالق غير الله" يشترط لزيادتها أن يسبقها نفي أو استفهام وأن يكون الاسم المجرور بعدها نكرة، ويعرب الاسم الذي يليه حسب ما تقتضيه الجملة (4).

حروف الجر الشبيهة بالزائدة:

وهو حرف لا يحتاج إلى متعلق قبله، ولا يمكن الاستغناء عنه معنى وإعراب⁵ كقول الشاعر:

وربّ أسيلة الخدين بكر
مهفهفة لها فرع وجيد

¹ -عزيزة فؤال بيباتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص 478.

² - علي رضا، المرجع في نحوها وصرفها، ط4، (مزبدة ومنقحة) ج2، دار الشروق العربي، بيروت، ص 206.

³ - عباس حسن، النحو الوافي، ج2، دار المعارف بمصر، دت، ص 450.

⁴ - فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط 11، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، دت، ص98،

⁵ - عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، ط 1 دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت،

2002، ص765.

وفيه «ربّ حرف جر شبيه بالزائد، أسيلة: اسم مجرور لفظا مرفوع محل على أنه مبتدأ⁽¹⁾.

والحرف الشبيه بالزائد يشبه الحرف الأصلي من أنه يأتي بمعنى جديد ومستقل ولا يكمل معنى موجودا، فلا يصح حذفه لأن الجملة تفتقد المعنى الجديد الذي أتى به ويخالف حرف أي أنه ليس متعلقا، وهكذا لا متعلق لحرف الجر ربّ ولا لحرف الاستثناء عدا وخلا وحاشا ويخالف الزائد في أمر واحد وهو المعنى الجديد الذي أتى به ومجرورة له محل من الإعراب كالزائد لخلاف الأصلي⁽²⁾.

النوع الثالث: المشترك والمختص من حروف الجر

أولا: حروف الجر التي تجر الظاهر والمضمر سبعة هي : من، إلى، اللام ، على، في، الباء، عن، كقوله تعالى {منك ومن نوح}: (الأحزاب 7) وكقوله تعالى: {التركين طبقا عن طبق} الانشقاق 19 وكقوله تعالى {إليه مرجعكم}: المائدة: 48 وقوله تعالى: {وعليها وعلى الفلك تحملون}: (المؤمنون : 22) وقوله تعالى: {وفي الأرض آيات}: (الذاريات: 20) {وآمنوا به}: (الإسراء: 207) وقول تعالى: {وله ما في السمّوات} البقرة 255⁽³⁾.

ثانيا :حروف مختصة تجر الظاهر فقط وينقسم إلى أربعة أقسام:

أ- / ما يختص بظاهر محدد وهي ثلاثة أحرف منها:

1- الواو: ولا تدخل إلاّ على اسم الظاهر، ولا يذكر معها فعل دال على القسم ومن ذلك قوله تعالى: {الشمس وضحاها} (الشمس: 1).

¹ - عزيزة فؤال ببابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص 477.

² - محمد أمين ضناوي، المعجم الميسر في قواعد والبلاغة والإنشاء، ص 39.

³ - المؤلف مجهول، النحو المصفي، د ط، دار الكتب للنشر، ص 535.

2- حتى: بمعنى إلى وقد تكون الغاية مكانية أو زمانية، وتجر الاسم الظاهر مثل: {سلام هي حتى مطلع الفجر} القدر: 97 وتجر المصدر المؤول مثل {وأصر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين} أي إلى أن يحكم الله (1).

3- الكاف: وتفيد التشبيه مثل: "هو كالبحر جوداً" وما ذكر لها من معان أخرى ترجع في حقيقتها إلى معنى التشبيه (2).

ب- / ما يختص بأسماء الزمان: ويشمل حرفين من حروف الجر، وهما: "منذ" و"مذ" وتكونان اسمين أو حرفين فإذا كانت إحداهما اسماً رفعت ما بعدها، وإذا كانت حرفاً جرته، وكذلك إن كانت حرفاً تتعلق بما قبلها، مثل "ما رأيتَه منذ يوم الجمعة" فهي حرف جر وإذا قلت ما ذهبت إلى المدرسة مذ أنت فيها فهي اسم وفي مثل: "رأيتَه مذ يومان" فيومان خبر لمبتدأ محذوف وتفديره يومان (3).

ج- / ما يختص بالنكرات: ويشمل حرف من حروف الجر وهو "ربّ". وهي حرف من حروف الجر إلا أنها تخالف حروف الجر في أمور، أنها تقع في صدر الكلام وأنها لا تعمل إلا في النكرة مثل: (4) "ربّ رجل" وأن ربّ يلزم مجرورها الصفة د- / ما يختص بلفظ الجلالة، وهي "تاء القسم" مثل: {تالله لأكيدنّ أصنامكم} (الأنبياء 46). أو ربّ مضافة إلى الكعبة، مثل: تربّ الكعبة أفعلن كذا، (5).

ثالثاً: ما يختص بحروف الاستثناء: وهي ثلاثة أحرفه: حاشا، عدا، خلا. حاشا: حرف يجر الأسماء الظاهر والمضمرة معناه الاستثناء، فتحمل معنى غير وهي حرف جر شبيه بالزائد، وتستعمل في الجر كثيراً مثل، "قابلت الناس جميعاً حاشا زيد" وهي تحمل نفس إعراب عدا وخلا ولا تسبقها ما إلا نادراً وإذا كان المستثنى ياء المتكلم

1- عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، النحو العربية ص 64 - 67.

2- فاضل صالح السّما رائي، معاني النحو ص

3- علي رضا، المرجع في نحوها وصرّفها ص 199.

4- البدرابي الزهران، العوامل المائة في أصول علم العربية ص 122.

5- أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران، محمد حماسة عبد اللطيف، ص 288.

وجب القول حاشاي والضمير في محل جر، (1) وإن قلت حاشاني، فهي في محل نصب عدا وخلا: ويكونان حرفين فيجران ما بعدهما مثل: أتاني القوم خلا سالم وعا خالد ويكونان فعلين فينصب ما بعدها على أنه (2) مفعول به، مثل "جاء الرجال عدا سليما. وإذا متقدمتهما ما المصدرية يعتبران فعلين فقط مثل: "جاء الجنود عاد القائد" فالقائد مفعول به.

رابعا: ما يختص بحروف الشاذة: وهي ثلاث: متى، لعل، كي

أ-/كي: فهو حرف جر أصلي للتعليل لاتجر إلا أحد ثلاثة أشياء وهي كالتالي:

أولها: "ما" الاستفهامية، التي يسأل بها عن علة الشيء وسببه، كأن يقول شخص عنقد لازمت البيت أسبوعا، فيسأله الآخر كيماه بمعنى لماذا.

ثانيها: "أن" المصدرية مع صلتها فتجر المصدر المؤول منهما معا غالبا وإضمار أن بعد كي مثل: أحسن السكوت كي تحسن الفهم والتقدير كي أن تحسن الفهم، فالمصدر المؤول من أن المضمره وصلتها في محل جر بحرف "كي"

ثالثا: "ما" المصدرية مع صلتها، فتجر المصدر المؤول منهما معا مثل: أحسن معاملة الناس كي ما تسلم من أذاهم (3).

ب-/لعل: حرف جر شبيهه بالزائد في لغة عقيل، ومعناه الترجي أو التوقع، ومجر وره في محل رفع مبتدأ، ومنه قول الشاعر كعب بن سعد الغنوي .

أدع أخرى وارفع الصوت جهرة (4) لعل أبي المغوار منك قريب

ج-/متى: حرف جر أصلي في لغة هذيل، وهو بمعنى من الابتدائية مثل قول الشاعر

"متى لجج خضر لهن نئيج" أي من لجج (5)

1- فؤال نعمة، ملخص قواعد، ص 80.

2- علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها ص 199.

3- عباس حسن، النحو الوافي، ص

4- أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 773.

5- عما د علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر) ص 52.

فمتى هنا حرف جر أصلي بمعنى من ولجج مجرور بمتى وعلامة جره الكسرة الظاهرة ومثل: أخرجته متى كمة، أي من كمة.

حكم إعراب الاسم المجرور:

إذا كان الحرف الجر أصليا

هو الرفع محلا إن ناب عنه الفاعل بعد حذفه مثل "يؤخذ بيد المحتاج" أو كان خبرا لمبتدأ أو خبر إن أو إحدى أخواتها، أو خبر لا النافية للجنس مثل: العلم كالنور وهو منصوب محلا على أنه مفعول به إذا كان ظرفا "بقيت في الدار" أو مفعولا لأجله غير صريح، إذا كان حرفا يفيد التعليل أو السببية مثل: "سافرت للعلاج" وعلى أنه مفعول مطلق إن ناب عن المصدر مثل "جرى الحصان كالريح" وعلى أنه خبر للفعل الناقص، إن كان في موضع خبره مثل: "كنت في الهند" وإن وقع تابعا لما قبله كان محله من الإعراب على حسب متبوعة، مثل: هذا عالم من أهل مصر وإن لم يكن المجرور قد سبقه شيئا مما تقدم كان في محل نصب مفعول به غير صريح مثل: مررت بالقوم (1).

إذا كان حرف الجر زائدا

يعرب الاسم المجرور بالحرف الزائد في محل رفع أو نصب أو الجر، فله إعراب لفظي وآخر محلي (2).

فيكون مرفوع المحل على أنه فاعل مثل: أكرم بالثوار، وتعرب الباء: حرف جر زائد والثوار: مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل، والأصل "أكرم الثوار" وتعرب ويكون منصوب على أنه مفعول به نحو: "هل استحسنت من أحد، من: حرف جر زائد أحد: مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به، والأصل هل استحسنت أحدَ وعلى

¹ - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: أحمد جاد، ط 1، دار الغد الجديد، القاهرة، 2007، ص 433-434.

² - المرجع نفسه المكان نفسه.

أنه مبتدأ نحو: بحسبك الإيمان، الباء: حرف جر زائد - حسب: مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ، والأصل "حسبك الإيمان" (1) وعلى أنه خبر مثل: {أليس الله بكاف عبده}. الزمر 36: الباء: حرف جر زائد - كاف: مجرور لفظا على الباء المحذوفة، منصوب محلا على أنه خبر ليس .

إذا كان حرف الجر شبيها بالزائد

حرف الجر الشبيه بالزائد يجر الاسم بعده لفظا، ويكون للاسم محل من الإعراب مثل: "رب صديق مهذب كان أوفى من شقيق" ربّ: حرف جر شبيه بالزائد - صديق: مجرور لفظا ومرفوع محلا على أنه مبتدأ (2) ويشبه الزائد من حيث أنه يأتي بمعنى جديد ومستقل ولا يكمل معنى موجودا، فلا يصح حذفه لأن الجملة تفتقد المعنى الجديد الذي أتى به ويخالف حرف الأصل في أنه ليس متعلقا، وبالتالي " لا متعلق لحرف الجر ربّ، ويخالف الزائد في أمر واحد وهو المعنى الجديد الذي أتى به (3) ومجرورة له محل من الإعراب كالزائد لخلاف الأصلي.

حذف الجر مع إبقاء عامله:

تحذف حروف الجر تخفيفا كما تحذف على ضربين قياسي وسماعي ونجده في مواضع عديدة ومنها ما يلي: حذف حرف الجر للتخفيف.
تحذف حروف الجر تخفيفا فيصل الفعل بنفسه، فيعمل نحو: اختار موسى قومه سبعين رجلا" أصله اختار موسى من قومه سبعين رجلا، ونحو:
أستغفر الله ذنبا لست محصيه وربّ العباد إليه الوجه في العمل المقصود: من ذنب (4).

¹ - محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص 571-573.

² - عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 453.

³ - محمد أمين ضناوي، المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، ص 39.

⁴ - علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، ص 200.

حذف حرف الجر قياساً:

يحذف الجر قياساً في مواضع أشهرها تسعة:

- أ/ قبل "أن" المصرية مثل: عجبت أن ذهبت والتقدير: من أن ذهبت .
- ب/ قبل "أن" المصدرية مثل: شهد الله أنه لا إله إلا هو أي: بأنه لا إله إلا هو .
- ج/ قبل "كي" المصدرية مثل: جئت كي أتعلم أي: لكي أتعلّم (1).
- د/ قبل لفظ الجلالة في القسم، مثل: الله لنذا فعن عن الوطن أي: والله لنذا فعن .
- هـ/ قبلت تمييز كم الاستفهامية المجرورة بالحرف، مثل: بكم دولار اشتريت السيارة، أي بكم من دولار اشتريت .
- و/ بعد جواب مشتمل على حرف الجر مثل الحرف المحذوف، كأن يقال: إلى أين تذهب فنقول الجامعة أي إلى الجامعة.
- ي/ بعد همزة الاستفهام الواقعة بعد كلام مشتمل على حرف جر مثل: ذهبت إلى الجامعة فنقول: أجامعة بيروت؟ أي إلى جامعة بيروت؟
- ق/ بعد أن الشرطية الواقعة بعد كلام مشتمل على حرف جر مثل: سافر إلى أي بلد شئت إن القاهرة وإن الخرطوم، أي: إلى إن القاهرة وإن إلى الخرطوم (2).
- ث/ بعد هلا الواقعة بعد كلام مشتمل على مثيل للحرف المحذوف، مثل سأسافر إلى الصين فنقول هلاً الهند أي هلاً سافرت إلى الهند .
- ق/ بعد حرف عطف، يشترط ألا يفصل فاصل بين حرفين، وان يكون العطف عليه مشتملاً على حرف الجر على مثيل لحرف الجر المحذوف مثل في القراءة متعة والسفر فائدة أي:
- وفي السفر فائدة.

¹ - عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص 161.

² - أسعد النادري، نحو العربية، ص 754 - 755.

ع/ أن يكون حرف الجر المحذوف هو ربّ الشبيه بالزائد، وهو يحذف بعد الواو كثيرا، كقول الأعشى:

وغريبة الملوك حكيمة قد قلتها ليقال من قالها؟

وقد يحذف بعد الفاء، كقول امرئ القيس

فمئتك حبلى قد طرقت ومرضع (1) فألهيتها عن ذي تائم محول

حذف حرف الجر سماعا:

يحذف حرف الجر سماعا، فينصب المجرور تشبيها له بالمفعول به، ويسمى حينئذ منصوبا بنزع الخافض، مثل قول الشاعر (2):

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامهم عليّ إذا حرام

أي: تمرون بالديار

1/1 - معاني ووظائف الحروف الجر من:

من حرف جر للظاهر والمضمر ويقع أصليا وزائدا وله معان عدّة أشهرها:

أ- ابتداء الغاية وهي نوعان الغاية المكانية والزمنية .

- **المكانية:** ومثالها، قوله تعالى: {سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى} (الإسراء: 1)، أي ابتداء مكان الإسراء هو المسجد الحرام، وسفرت من بغداد إلى الموصل، فبغداد مكان ابتداء السفر.

2- **الزمنية:** ومثالها، قوله تعالى (3){المسجد أسس على التقوى من أول يوم} (التوبة 108).

ب- **التبعيض:** نحو: شربت من هذا الماء، ومنه قوله تعالى: لن تناولوا البر حتى تنفقوا ممّا تحبّون} وعلامة من هنا أن يصح حذفها واستعمال بعض مكانها.

¹ - المرجع نفسه.

² - علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، ص 200.

³ - فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص 65.

- ج- بيان الجنس: نحو: لا أحب المنافقين من البشر، ومنه قوله تعالى: {يحلّون فيها من أساور من ذهب} وعلامة من هنا أن يصح الإخبار بما بعدها عمّا قبلها (1).
- د- التعليل: تعمل من عمل لام التعليل نحو قوله تعالى: {يجعلون أصابعهم في أذانهم من الصواعق} البقرة: 19 أي سبب الصواعق (2).
- هـ- البديل: كقوله تعالى {أرضيتم بالحياة الدّنيا من الآخرة} (التوبة: 38) ومثال لا تغني القراءة في البيت من حضور الدرس أي: بدل حضوره.
- و- الظرفية: بمعنى في مثل: ماذا يوجعك من جسمك، أي فيه ومنه قوله تعالى: {إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة} (3).
- ك- الاستعلاء: أي تكون بمعنى على نحو قوله تعالى {ونصرناه من القوم اللذين كذبوا بآيتنا الأنبياء: 7، أي على القوم} (4).
- م- الفصل: وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو: {والله يعلم المفسد من الصالح} البقرة: 220، وقوله {يميز الخبيث من الطيب} (آل عمران: 179) (5).
- ل- التوكيد: مثل: ما جاءني من أحد ويرى النحو يون ومنهم سيبويه أنها لا تزداد إلا إذا تقدمها نفي أو نهي أو استفهام وأن يكون المجرور فاعلاً أو مفعول به أو مبتدأ (6).
- ق/ المجاوزة: تدخل على الاسم للدلالة على البعد الحسي أو المعنوي بينه وبين ما قبله نحو قوله تعالى: {قد كنّا في غفلة من هذا} أي: عن هذا بمعنى بعدين عنه، ومثال: كلام الحمقى بمعزل من الصواب أي عن الصواب (7).

1- أسعد النادري، نحو اللغة العربية في قواعد النحو والصرف، ص 756.

2- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص 502.

3- أسعد النادري، نحو اللغة العربية في قواعد النحو والصرف، ص 757.

4- لا- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ج 3، ص 173.

5- ابن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب، تح عبد اللطيف محمد الخطيب، ط 1، ج4، الكويت، 200، ص 161.

6- علي رضا، المرجع في نحوها وصرفها، ص 192.

7- عباس حسن، النحو الوافي، ج2 ص 464

ش / مرادفة الباء: نحو: قوله تعالى: {ينظرون من طرف خفي} (الشورى: 45).

أي: بطرف خفي.

ث/ التنصيص على العموم: وهي الزائدة في نحو: ما جاءني من رجل " فإنه قبل قبلها دخولها يحتمل نفي الجنس، ونفي الوحدة، ولهذا يصح أن يقال "بل رجالن" ويمتد ذلك بعد دخول "من" (1).

شاهد إعرابي على حرف الجر "من" قال تعالى: {هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض} فاطر: 39.

هل: حرف استفهام.

من: حرف جر زائد.

خالق: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ .

غير: صفة لخالق مرفوعة مثله على المحل وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخره

وهو مضاف ،الله: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

يرزقكم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،والفاعل ضمير

مستتر جوازا تقديره هو الكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول

به.

1/2- معاني ووظائف حرف الجر إلى:

إلى حرف جر مبني على السكون يجر الظاهر والمضمر ، وأشهر معانيها ثمانية:

أ/ انتهاء الغاية: الزمنية: وهو أكثر المعاني استعمالا وشيوعا، مثل: قوله تعالى: {لئن أتموا

الصيام إلى الليل} (البقرة: 187) (2).

¹ - ابن هشام، مغنى اللبيب، ج4، ص 163.

² - ابن هشام الأنصاري ، مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، ص 88.

ب/ **انتهاء الغاية المكانية:** قوله تعالى {سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله} الإسراء: 1

ج/ **المعية والمصاحبة:** والمصاحبة هي انضمام شيء الأخر بإنضمامها ويقتضي اتصالها بشيء من الاتصال، (1) ووضح الفراء هذا المعنى مستندا إلى قوله تعالى {من أنصاري إلى الله} (أل عمران: 52) وقال معلقا على هذه الآية: المفسرون يقولون: من أنصاري مع الله وإنما يجوز أن تجعل (إلى) موضع (مع) إذا ضمت الشيء إلى الشيء مما لم يكن معه، كقوله العرب إن الذود إلى الذود إيل، أي: إذا ضمنت الذود إلى الذود صارت إيلاً (2).

د/ **التبيين:** فهي تبيين أن الاسم المجرور بها فاعل في المعنى لا في الإعراب، وما قبلها مفعول بيه في المعنى لا في الإعراب بشرط إن تقع بعد اسم التفضيل، أو فعل التعجب، بلفظ يدل على حب أو بغض أو مثل: قولهم احتمال المشقة أحب إلى النفس الكريمة من الاستعانة بلئيم الطبع (3).

الظرفية بمعنى عند: وقد استشهدوا لهذا المعنى بقول أبي كبير الهذلي

أم لا سبيل إلى الشباب، وذكره أشهى إليّ من الرّحيق السّلسل

قيل: هو على معنى أشهى عندي (4).

مرادفة اللام: ومنه قوله تعالى {لأكن الله حبّ إليكم الإيمان وزينه في قلوبهم وكره إليكم

الكفر والفسوق والعصيان} وتقدير الكلام: حبّ لكم، وكره لكم، وتقع إلى مرادفة اللام،

نحو: قوله تعالى {يوم لا تملك لنفس شيئا والأمر يومئذ لله}، أي إلى الله (5).

مرادفة في: كقول النابغة الذبياني:

¹ - عباس صادق، موسوعة القواعد والإعراب، طبعة 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 64.

² - ابن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ص 88.

³ - عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 469.

⁴ - عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، ص 24.

⁵ - عباس حسن، النحو الوافي، ج2 ص 470.

فلا تتركني بالوعيد كالتى (1) إلى الناس مطلي به أفار أجب

البعضية: مثل "طالب العلم لم يرنو إلى الكتب، أي من الكتب (2)

بمعنى مع: قوله تعالى: {ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم} النساء: 2 بمعنى مع أموالكم (3).

3/1 معاني ووظائف حرف الجر على:

على حرف جر أصلي يجر الاسم الظاهر والضمير ومن أشهر معانيه ثمانية .

أ/ الاستعلاء: وهو أكثر معانيه استعمالاً، ويدل على أن الاسم المجرور به قد وقع فوقه

المعنى وقوعاً حقيقياً، مثل: "يعود السائحون إما على القطر، إما على السيارات، أو على

الطائرات أو على البواخر، أو مجازياً، نحو قوله تعالى: {تلك الرسل فضلنا بعضهم على

بعض} وفي مثل قولهم: إن الدموع على الأحزان أعوان (4).

ب/ بمعنى في: كقوله تعالى: {ودخل المدينة في حين غفلة من أهلها} (القصص: 15)،

أي في غفلة، كما تجد في بعض الكتب بمعنى الظرفية.

ج/ بمعنى اللام: أي التعليل مثل قوله تعالى {لتكبروا الله على ما هداكم} البقرة: 185، أي

على أن تكبروا (5).

د/ بمعنى من: نحو قوله تعالى: {إذا اختلفوا على الناس يستوفون} (الطيفيين: 2) ويفسر

الفراء أي: من الناس (6).

هـ/ بمعنى الباء: ومنه قوله تعالى {حقيق على أن لا أقول} الأعراف: 105، أي بأن لا

أقول.

1- أسعد النادري، نحو اللغة العربية في قواعد النحو والصرف، ص 762.

2- عزيزة فؤال بابتي، العجم المفصل في النحو العربي، ج1، ص 226.

3- عبد اللطيف الخطيب، سعد عبد العزيز، نحو اللغة العربية، ص 21.

4- عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 509

5- محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص 15.

6- عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 510.

و/ بمعنى عند: جعل بعض العلماء من هذا قوله تعالى {لَعَلِّي أَتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدًى} أي: عند النار (1).

ك/ معنى المصاحبة: فتحمل معنى مع مثل قوله تعالى: {وَإِنْ رَبِّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلْمِهِمْ} (الرعد:6) أي مع ظلمهم، ونحو: البرّ الحق أن تبذل المال على حبك له، وحاجتك إليه أي: مع حبك له (2).

م/ معنى الاستدراك: فتحمل أحيانا معنى لكن الدالة على الاستدراك، كما لا تتعلق بما قبلها مثل: لقد طال الانتظار على أن الأمل باللقاء مازال (3) أي: لكن الأمل باللقاء، فهو هنا يبعد المعاني الفرعية التي توجد في كلام سابق (4)، وكقولك: فلان لا يدخل الجنة لسوء لسوء صنيعته على أنه ييأس من رحمة الله، وقوله:

بكلّ تداوينا فلم يشف ما بنا (5) على أن قرب الدار خير من البعد

خ/ زائدة للتعويض مثل:

إن لكريم وأبيك يعمل إن لم يجد يوما على من يتكل (6)

بمعنى من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الوصول تعويضا له.

شاهد إعرابي لحرف الجر على: قوله تعالى: {وعلينا وعلى الفلك تحملون} (المؤمنون:22).

الواو: بحسب ما قبلها.

على: حرف الجر، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجر والمجرور متعلقان بفعل (تحملون).

¹ - محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية ص 34.

² - عباس حسن، النحو الوافي، ص 510.

³ - محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص 353.

⁴ - عزيزة فؤال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي ص 602.

⁵ - فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج3، ص 45.

⁶ - ابن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، ص 192.

و: حرف عطف، على: حرف جر .

الفلك: اسم مجرور ب على وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار

والمجرور متعلقان بفعل تحملون .

تحملون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال

الخمسة، الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب الفاعل.

4/1 معاني ووظائف حرف الجر عن:

عن حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر، وقد تزداد ما بعدها ولا تكفها عن

العمل وعن معانيها ورد:

على للاستعلاء ومعنى في وعن بعن تجاوزا عني قد فطن

وقد تجئ موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلاً (1).

أ/ المجاوزة: وهي أظهر معانيه وأكثرها استعمالاً، نحو: جلوت عن بلد المظالم، ورغبت

عن

الإقامة فيه، أي: ابتعدت وتركت (2).

ب/ الاستعلاء: فتكون بمعنى "على" نحو: {إنما يبخل عن نفسه} أي: يبخل عليها .

ج/ مرادفة من: مثل قوله تعالى: {هو الذي يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات}

(الشورى: 25)، أي من عباده (3).

د/ مرادفة بعد: نحو، قوله تعالى {ويحرّفون الكلم من بعد مواضعه} (النساء: 46) أي: بعد

مواضعه، وفي قوله تعالى {لتركيّن طبقا على طبق} (الانشقاق: 19) أي: حالة بعد حالة

(4).

¹ - محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 18

² - عباس حسن، النحو الوافي ج 2، ص 153

³ - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 505

⁴ - عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، ص 27

هـ/مرادفة الباء: نحو: قوله تعالى {وما ينطق من الهوى} النجم: ويظهر هنا أنها تؤدي وظيفتها وأنها تحمل معنى الباء فيكون التأويل ما يتكلم بالهوى (1).

و/التعطيل: نحو قوله تعالى: {وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة} .

نحو: قوله تعالى {وما نحن بتاركي ألہتنا عن قولك} (هود: 53) ويجوز أن يكون حالا من.

من ضمير "تاركي" أي ما نتركها (2) 2 صادرين عن قولك، وهو رأي الزمخشري ك / الاستعانة: من قول ابن مالك ومثله رميت عن القوس، فتحمل هنا معنى الباء، أي: رميت بالقوس (3).

م/ البديل: نحو: قوله تعالى {واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا} (البقرة: 48)، وكأن تقول تكلم خالد عن القوم، أي بدل القوم، أي بدلهم (4).

ق/ وقد تكون زائدة: وذلك عند تعويضها مكان أخرى محذوفة كقول زيد بن رزين:

أتجزع أن نفس أتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع (5)

وأراد القول: فهلا تدفع عني التي بين جنبيك فحذت عن من أول المصدر وأضيفت بعده شاهد إعرابي على حرف الجر "عن"

قوله تعالى: {يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه} (البقرة: 217).

يسألونك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .

الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل على الفتح في محل نصب مفعول به.

1- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 505

2- ابن هشام، مغنى اللبيب عن كتب الأعراب ج 2، ص 397.

3- عزيزة فؤال بابتي، المعجم الفصل في النحو والإعراب، ص 715.

4- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص 47

5- ابن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، ص 198.

عن: حرف جر .

الشهر: اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والمجرور متعلقان (يسألونك).

الحرام: صفة لشهر مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

قتال: بدل من الشهر وبدل المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

فيه: في: حرف جر لهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجار والجار المجرور متعلقان بالمصدر قتال .

5/1 معاني ووظائف حرف الجر في:

في: حرف يجر الظاهر والمضمر، والغالب فيه ان يكون أصليًا، وأشهر معانيه تسعة (1):

أ/ الاستعلاء: وهو أصل معناها فتحمل معنى حقيقي كقوله تعالى ﴿وعليها على الفلك تحملون﴾ المؤمنون:22.

والمعنى المجازي (2) كقوله تعالى: ﴿فضلنا بعضهم على بعض﴾ (البقرة: 253).

ب/ معنى الظرفية: وهي على أنواع حقيقية أو مجازية، وزمنية ومكانية، ومثال المكانية قولهم (الدرهم في الكيس، وهو في الدار)، ومثال الزمنية و قوله تعالى: ﴿ولقد علمتم اللذين اعتدوا منكم في السبت﴾ (البقرة: 65).

وقد تكون الظرفية حقيقية أو مجازية نحو: (سأمشي في حاجتك) و (سأنظر في أمرك) أي جعلت الحاجة مكانا للمشي والأمر محلا للنظر (3).

ج/ معنى التعليل: نحو: قوله تعالى: ﴿لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم﴾ (النور: 14) وفي الحديث "أن امرأة دخلت النار في هرة حبستها" أي بسبب هرة .

¹ - عباس حسن النحو الوافي ، ج2، ص 507.

² - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 506.

³ - فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص 50.

د/المصاحبة: بمعنى مع، نحو قوله تعالى: {ادخلوا أمم قد خلت من قبلكم} (الأعراف: 38).

والتقدير: مع أمم (1).

هـ/ بمعنى على: نحو قوله تعالى: {ولأصلبكم في جذوع النخل} (طه: 71) أي على النخل والذي غير بين موقعي "في" و"على" للاحتواء والاستعلاء، فالاستعلاء موقع على، والاحتواء موقع في نحو: جلس في الأرض وعليها (2).

و/ بمعنى الباء: فتكون كالمرادفة لها في معنى الإلصاق، كقولهم: "من لم يكن بصيرا في ضرب المقاتل لم يكن آمنا على حياته أي: بضرب المقاتل (3).

ك/ بمعنى إلى: كقوله تعالى {فردوا أيديهم في أفواههم} (إبراهيم: 9) أي إلى أفواههم، ومثال

قولك: دعوت الكسول إلى الاجتهاد وبده في أذنه (4).

ل/بمعنى من (5) ومنه قوله تعالى: {وارزقوهم فيها واكسوهم} أي: أرزقوا السفهاء من أموالهم.

ق/ المقايضة: وهي الواقعة بين مفضل سابق ومفضل لاحق، مثل قوله تعالى {فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل} (التوبة: 38)، أي أن متاع الحياة الدنيا بالنسبة للآخرة قليل وتعرف باسم المقابلة شيء بشيء أو سابق بلاحق .

ص/ التعويض: وهي الزائدة عوضا عن أخرى محذوفة، كقولك "ضربت فيمن رغبت فيه، وأصله، ضربت من رغبت فيه، وأجازه أب مالك في قوله: (6).

1 - ابن هشام، مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، ص 513 - 514.

2 - البدر راوي الزهران، العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، ص 113

3 - عباس حسن، النحو الوافي، ص 508.

4 - ابن هشام مغنى اللبيب في كتب الأعراب، ص 192.

5 - عبد اللطيف الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية ص 50.

6 - ابن هشام مغنى اللبيب في كتب لأعراب، ص 519.

ولا يؤتيك فيما ناب من حدث إلا أخو ثقة، فانظر بمن تثق
شاهد إعرابي على حرف الجر في: فيك هيبة ووقار.

فيك: حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ف، والجار
والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

هيبة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ووقار: الواو: حرف
عطف، ووقار: اسم معطوف على هبة مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

6/1 معاني ووظائف حرف الجر مذ: يكون حرف أصلي شرط أن يكون المجرور اسما
ظاهرا، لضمير ويكون في وقت متصرف معينا، لا مبهما، ماضيا أو حاضرا لا مستقبلا
مثل: ما رأيته مذ يوم السبت الأخير (1).

وقد ورد في شرح ابن عقيل عن معانيها

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا
وأن تجرا في مضي فكمن (2)
أو أوليا أفعال، كجئت مذ دعا
هما وفي الحضور معنى في أستين

ومن معانيها:

أ/ ابتداء الغاية: إذ كان الزمان ماضيا أو حاضرا كقوله:

"أقوين مذ حجج ومذ دهر" معناه خلون من السكان مذ سنين (3)

ب/ بمعنى من الابتدائية:

بمعنى من، إذا كان الزمان ماضيا مثل: (ما رأيته مذ يوم الخميس) وبمعنى في،

إذا كان الزمان حاضرا مثل: (ما رأيته مذ يومنا) (4).

¹ - عباس حسن، النحو الوافي، ج 2 ص 519

² - محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 1، ص 44

³ - قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)، شرح ابن عقيل، أوضح المسالك لابن هشام ص 52

⁴ - فاضل صالح السامرائي، معاني النحو ج 3، ص 73

ج/ بمعنى من وإلى معا: شرط أن يكون معدودا مثل: (ما رأيتَه مذ يوم الخميس) أو مذ يومنا أو مذ ثلاثة أيام وتدخل على الزمان الذي وقع فيه ابتداء الفعل وانتهائه، على شرط أن يكون الزمان نكرة ومحدودا لفظا مثل: "مذ يومين" أو معنى مثل "مذ" برهنة (1).

شاهد إعرابي على حرف الجر مذ: ما رأيتَه مذ يوم الخميس .

ما: حرف نفي لا عمل لها.

رأيتَه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

مذ: حرف جر .

اليوم: اسم مجرور بمذ وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

الخميس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

7/1- معاني ووظائف حرف الجر منذ:

هي حرف يجر الاسم الظاهر الدال على الزمان، وله ثلاث حالات:

أ/ أن يكون الاسم المجرور للزمان الماضي غير معدود فيكون حرف الجر بمعنى (من) مثل: قول الشاعر:

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت آثاره منذ أزمان

ب/ أن يكون اسم الزمان دالا على ماضي وهو معدود فيكون بمعنى من وإلى جميعا أي: بمعنى ابتداء الغاية وانتهائها، مثل: "ما رأيتَه منذ ثلاثة أيام" .

أي: بدءا من أول ثلاثة أيام إلى وقت التكلم .

ج/ أن يكون اسم الزمان دالا على الحاضر، فيكون "منذ" بمعنى "في" مثل: ما رأيتَه منذ يومنا أي: في يومنا هذا (2).

¹ - ابن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، ص 441

² - عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح ، ص 68.

وتصلح للظرفية إذا كان الزمان الذي يليها الحاضر، وقد قيل أن الأصل مذ هو منذ والدليل ضم ذالها عند التقاء الساكنين، وهناك رأي آخر يقول أن مزان كانت حرفا فهي أصل وان كانت اسما فهي مشتقة من منذ (1).

8/1- معاني ووظائف حرف الجر التاء:

التاء: حرف جر من حروف المعاني يكون اسما وحرفا كما تكون في أول الكلمة وأخرها أو وسطها، وتكون مفتوحة ومربوطة، وقد وردت في ملحّة الإعراب:
ثم تجر الاسم باء القسم وواوه والتاء أيضا فاعلم
لكن تخص التاء باسم الله إذا تعجب بلا اشتباه (2)
والتاء حرف جر أصلي للجر ومعناه القسم وغير الاستعطافي ولا يصح أن يذكر معهما جملة القسم، وهما لا يجران إلا الاسم الظاهرة إلا ثلاثة: الله، ربّ، الرحمن ومن الشذوذ أن تجر غير هذه الثلاثة.

ومن أمثلة تاء القسم قوله تعالى {وتالله لأكنين أصنامكم} (الأنبياء: 57)

ويجري على الحرف التاء ما يجري على الحروف القسم من جواز الحذف مع بقاء المقسم به مجرورا بشرط أن يكون هو لفظ الجلالة أي الله (3).

شاهد إعرابي على حرف الجر "التاء" نحو: تالله لاجتهدن.

التاء: حرف قسم وجر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة الظاهرة لعظمته على أخره والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف تقديره أقسم .

8/1 - معاني ووظائف حرف الجر الواو:

الواو: هي حرف من حروف الجر وسميت حرف القسم لدخولها على المقسم به.

¹ - عباس صادق، موسوعة القواعد والإعراب، ص 56-57 بتصرف.

² - عبد العزيز بن جمعة المصلي، شرح ألفية ابن معطي، ص 310.

³ - عباس حسن النحو الوافي، ج2، ص 489.

و- واو القسم تكون عند حذف الفعل الذي يكون للقسم: ولا يقال: أقسمت والله، وذلك لكثرة استعمال واو القسم، فتدل على فعل القسم (1).

فهي مختصة الاسم الظاهر سواء الاسم الظاهر اسم الله نحو: والله لأفعلن، أو غير اسم الله تعالى نحو: قوله تعالى: {يأسين والقرآن الكريم} .

شاهد إعرابي على حرف الجر الواو: قال تعالى " والفجر وليال عشر "

والفجر: الواو: واو القسم والجر .

الفجر: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم.

9/1 معاني ووظائف حرف الجر حتى:

حرف جر أصلي وهو لا يجر إلا الاسم الظاهر الصريح (2)، وأن يكون مجرور

ورها داخلا في حكم ما قبلها، أي يكون مشاركا لما قبلها في الحكم، كقولك (ضربت القوم

حتى خالد) فخالد مضروب، ومثل (قرأت القرآن حتى سورة الناس) فسورة الناس مقروءة،

وهي هنا بمعنى العاطفة، ولذا يصح العطف بها فنقول ضربت القوم حتى خالدا، وقرأت

القرآن حتى سورة الناس، بالنصب (3).

وأن يكون مجرور وورها داخلا في حكم ما قبلها، بل ينتهي الأمر عنده كأن تقول (صمت

رمضان حتى يوم الفطر) فيوم الفطر ليس داخلا في الصوم (بل انتهى الأمر عنده،

وهذا الضرب لا يجوز فيه العطف.

¹ - البدر راوي الزهران، العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، ص 139.

² - عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 482.

³ - فاضل صالح السامرائي، معاني النحو ج3، ص 29.

وأكثر ما يكون مجرورها مذكورا لتحقير أو تعظيم أو القوة أو الضعف فقولك مثلا (ضربت القوم حتى خالدا) لابد فيه أن يكون خالدا أرفعهم أوضعهم وإلا فلا معنى لذكره⁽¹⁾.

وقد ورد في شرح ألفية ابن عقيل في معاني حتى هذا البيت:
للانتهاء حتى، ولام وإلى ومن وباء يفهمان بدلا

أ/ معنى الغاية: أي انتهاء الغاية زمنية أو مكانية باعتبار أن ما بعدها غاية ما قبلها وبهذا ينقطع ما قبلها عند حصول ما بعدها، ويجوز أن يكون "ما بعدها داخل في حكم ما قبلها، أو غير داخل⁽²⁾.

ب/ معنى التعليل: تكون بمعنى لام التعليل مثل "أسلم حتى تدخل الجنة، ونحو: "لأسيرن حتى أدخل المدينة، والعلامة كونها للتعليل أن يحسن في موضعها "كي"⁽³⁾.

ج/ إلا الاستثنائية:

ليس العطاء من فضول سماحة حتى تجود وما في يديك قليل

وهذا قليل، ونجد هذا المعنى في قول سبويه في تفسير قولهم "والله لا افعل إلا أن تفعل" ومثل:

وما السلاح لقوم كل عدتهم حتى يكونوا من الأخلاق في أهب⁽⁴⁾

والتقدير إلا أن يكونوا، فالمضارع بعدها، يكون منصوب بان المضمرة بعد حتى و أن المضمرة وما دخلت عليه في التأويل مصدر في محل جر بحتى .

10/1 معاني ووظائف حرف الجر كي:

كي: هو حرف جراً صلي للتعليل لا يجر إلا أحد ثلاثة أشياء:

¹ - المرجع نفسه.

² - عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 482

³ - ابن هشام، مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، ص 39.

⁴ - عزيزة فؤال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ط 1، ج 1، ص 2، دار الكتب العلمية، لبنان، 1992.

أ/"ما" الاستفهامية التي يسأل بها عن سبب الشيء وعلته، كأن يقول شخص: قد لا زمت البيت أسبوعاً، فيسأله آخر: كمه، بمعنى لمة، أي: لماذا، وسميت "كي" التعليلية لأنها تدخل على استفهام يسأل بها عن العلة، فهي بمنزلة اللام الجارة في عملها ومعناها .
ب/"ما" المصدرية مع صلتها، فتجر المصدر المؤول منهما معاً، مثل: أحسن معاملة الناس كي ما تسلم من أذاهم، أي: لسلامتك من أذاهم، وسميت "كي" لمصدرية لجرها المصدر المؤول.

ج/ "أن" المصدرية مع صلتها، فتجر المصدر المؤول منهما معاً والغالب فيها إضمار "أن" بعد "كي" مثل: أحسن السكوت كي تحسن الفهم، فالمصدر المؤول من "أن" المضمره وصلتها في محل جر بالحرف "كي" (1).

11/1- معاني ووظائف حرف الجر متى:

متى: حرف الجر أصلي ومعناه الابتداء غالباً مثل: قرأت الكتاب متى الصفحة الأولى حتى نهاية العشرين أي: من الابتداء الصفحة الأولى فهي تؤدي (2)، معنى من الابتدائية قد نسب إلى قبيلة هذيل استعمال "متى" حرف جر بمعنى "من" أو "في" مثل: قول أبي ذؤيب يصف سحاباً:

شربن بماء البحر ثم ترفعت (3) متى لجج خضر لهنّ نئيج

أي: من لجج كما تحمل معنى في فيصير في لجج ومتى: حرف جر بمعنى من لجج مجرور فمتى، والجار والمجرور بدل من الجار والمجرور الأول إذ قدرت الباء بمعنى من وإلا فهذا الجار والمجرور متعلق بشرب - خضر - صفة لجج - لهن - جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم - نئيج - مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ أو الخبر في محل نصب حال من فاعل ترفعت المستتر فيه.

¹ - عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 456

² - المرجع نفسه، ص 458

³ - عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، ص 82

12/1- معاني ووظائف حرف الجر الباء:

الباء: وهي حرف جر يجر الظاهر والمضمر، ويقع أصليا وزائدا، وله معاني كثيرة أشهرها:

أ/ **البدل**: أي يكون بمعنى كلمة "بدل" مثل: ما يرضيني بعلمي عمل آخر، أي بدل عملي، ومثل: ما ورد في الحديث "ما يسرني بها حمر النعم" أي بدلها. وفي قول الشاعر:

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شتوا الإغارة ركبانا وفرسانا

أي: فليت لي بدلا منهم (1).

ب/ **الإصاق**: وهو نوعان مجازي وحقيقي، ومن الإصاق المجازي: نحو أمسكت باللص ومررت بالشرطي، فمعنى أمسكت به، قبضت بشيء من جسمه، أو مما يتصل به اتصالا مباشرا، كالثوب ونحوه و عند كثير من النحاة، أبلغ من: أمسكت اللص لأن معناه مع"الباء المنع من الانصراف منعا تاما (2).

أما الإصاق الحقيقي: كقول الشاعر:

سقى الله أرضا لو ظفرت بتربها كحلت بها من شدة الشوق أجفاني

ج/ **الاستعانة**: وهي الداخلة على المستعان به نحو: قطعت بالسكين، وكتبت بالقلم، أي استعنت به، ومنه قوله تعالى { واستعينوا بالصبر والصلوات } (البقرة: 45) (3).

د/ **التعدية**: فتعمل على تعدية الفعل اللازم إلى متعد، فيصير الفاعل، مفعولا مثل: بأبي أنت وأمي، أي: أفديك بأبي وأمي (4) وقوله تعالى: {ذهب الله بنورهم } (البقرة: 17).

¹ عبد العزيز محمد فاخر، توضيح النحو، شرح ابن عقيل دط، ج3، دت.

² عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 490.

³ فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج3، ص 17.

⁴ أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تح: أمين نسيب، دط، دار الجبل بيروت، دت، ص 419.

وتسمى أيضا بباء النقل، لأنها تشبه الهمزة في العمل مثل: أنت بالمجرب، أي حيث التجريب .

هـ / السببية والتعليل:

بأن يكون ما بعدها سببا وعلّة فيما قبلها نحو: كل امرئ يكافأ بعمله، ويعاقب بتقصيره أي بسبب عمله، ويسبب تقصيره، وكقول الشاعر (1):

جزى الله الشدائد كل الخير عرفت بها عدوى من صديقي

و/ المصاحبة: فتعمل عمل مع، وتسمى بذلك ياء المعية مثل: اذهب بسلام أي: مصاحبا السلام، أو أدرس بنجاح (2).

س/ الظرفية: تعمل عمل في نحو: قوله تعالى: {ولقد نصركم الله ببدر} (أل عمران: 3) أي في بدر .

ط/ التبعية: أي معنى من نحو قوله تعالى: {عينا يشرب بها عباد الله} (الإنسان: 6).

ع/ بمعنى إلى: أن تتضمن الباء معنى إلى: وقد تأتي للغاية نحو قوله تعالى {وقد أحسن بي} يوسف: 100 أي: لطف بي (3).

م/ التوكيد: وهي الزائدة لفظا في الإعراب، كقوله تعالى {وكفى بالله شهيدا} (النساء: 79) وتزداد الباء في الكلام مع المبتدأ والخبر (4)، والفاعل والمفعول، وفي خبر ليس وما الحجازية.

م/ العوض أو المقابلة: والعوض شيء مقابل شيء، ويطلق عليها أيضا باء المقابلة، كما تقول: خذ هذا بذاك، أي عوضا منه وبدلا منه كقول الشاعر:

إن تجفيني فطالما واصلتني هذا بذاك فما عليك ملام (5).

1- عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 490.

2- عبد الملك بن محمد الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص 419.

3- فاضل صالح السامرائي معاني النحو، ج3، ص 22.

4- علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، ص 19.

5- عبد الملك بن محمد الثعالبي المرجع السابق ص 419.

ك/ **المجاوزه**: فتأخذ معنى عن مثل: قوله تعالى {فسئل به خيرا} (الفرقان: 59) أي عنه، وقوله أيضا {سأل سائل بعذاب واقع} (المعارج:) أي عن عذاب واقع (1).

ل/ **القسم**: ومنه قوله تعالى {وأقسموا بالله جهد أيمانهم} (الأنعام: 109) كما يجوز دخوله على الضمير نحو: بك لأفعلنّ، وقد يأتي القسم للاستعطاف، ومن ذلك قول الخطيئة:

فقال هيا رياه ضيف ولا قرى (2) بحقك لا تحرمه تالليلة للحما

بمعنى: أسألك بحقك مستحفا

شاهد إعرابي على حرف الجر الباء:

قوله تعالى: { أليس الله بكاف عبده} (الزمر: 36).

أليس: الهمزة : حرف استفهام، ليس: فعل ماض ناقص .

الله: لفظ الجلالة اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ب: حرف جر .

كاف: اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه خبر ليس .

عبده: مفعول به لاسم الفاعل (كاف) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

13/1 معاني ووظائف حرف الجر الكاف:

الكاف: حرف يجر الاسم الظاهر ولا يجر الضمير، ويستعمل أصليا وزائدا، وأشهر معانيه أربعة: (3)

أ/ **التشبيه**: هو أشهر المعاني، وشواهد كثيرة، ومنها قوله تعالى {ألم تر كيف فعل

ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة} (إبراهيم: 24) (4).

ب/ **التعليل**: فتعمل عمل لام التعليل و أكثر ما يكن ذلك إذا ما اتصلت بما زائدة الكافية

¹ - ابن هشام مغنى اللبيب، عن كتب الأعراب، ص 123.

² - عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، ص 66.

³ - محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 769

⁴ - المرجع السابق، ص 51

كحكاية سبويه، كما أنه لا يعلم فتجاوز الله عنه أو ما المصدرية كقوله تعالى: { واذكروا كما هداكم } البقرة: 198 غير أن هناك من يرى أنها هنا كافة وفيه إخراج لها عما ثبت عنها عن عمل الجر مثل قول الزمخشري (1).

ج/ الاستعلاء: مثل قولهم " كن كما أنت عليه الآن لا تتغيّر، أي لتشبه حالتك في المستقبل حالتك الآن.

د/ التوكيد: وجعلوا منه قوله تعالى: {ليس كمثلته شيء} (الشورى: 11) قال الأكثرون: التقدير ليس شيء مثله إذا لو لم تقدر زائدة، صار المعنى ليس شيء مثله، فيلزم المحال وهو إثبات المثل وإنما زيدت لتوكيد نفي المثل (2).

هـ/ المبادرة: وذلك إذا اتصلت ب "ما" في نحو: سلّم كما تدخل، وصلّي كما يدخل الوقت وذكره ابن الخباز في النهاية وأبو سعيد السيرافي، وغيرهما (3).

شاهد إعرابي على حرف الجر الكاف: قوله تعالى: {ليس كمثلته شيء} (الشورى: 11).
ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتحة الظاهرة على آخره .

كمثلته: حرف جر زائد، مثله: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.
شيء اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

14/1 - معاني ووظائف حرف الجر اللام:

اللام: حرف يجر الظاهر والمضمر، ويقع أصلياً وزائداً (4)، وجاء في معانيها:

للانتهاء حتى ولام والى
ومن وباء يفهمان بدلا
واللام للملك وشبهه وفي (1)
وتعدية، أيضا وتعليل قفي

¹ - علي توفيق أحمد، يوسف جمل الزعبي، المعجم الوافي في النحو العربي، ط 1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع المغرب، 1992، ص 234

² - فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج 3، ص 52.

³ - ابن هشام مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 3، ص 18.

⁴ - عباس حسن، النحو الوافي، ص 472.

ومن معانيها:

أ/ **إنتهاء الغاية**: أي الدلالة على أن المعنى قبل اللام ينتهي وينقطع يوصله إلى الاسم المجرور بها، نحو: صمت شهر رمضان لأخره وقرأت الكتاب لخاتمته (2).

ب/ **الملك**: وفيه تقع بين ذاتيين والمجرور بها يملك، (3) نحو السيارة لعلّي، ومثل: قوله تعالى: {الله ما في السماوات والأرض} (البقرة: 255) (4).

ج/ **التمليك**: وهي اللام الداخلة على الملك بعد ما يفيد تمليكاً، كالهبة والمنحة والصدقة وذلك كقولك: وهبت لزيد ديناراً، ومنه قوله تعالى: {ووهبنا لهم من رحمتنا} (مريم 50).

د/ **شبه التمليك**: وهو ما تدخل اللام فيه على من هو شبيه بمن ملك، ولكّنه في الحقيقة لا سبيل إلى الملك فيه (5).

ومنه قوله تعالى {والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً} (النحل 27).
وقال شوقي:

لي في مديحك يا رسول العرائس تيمّن فيك وشاقهنّ جلاء

د/ **التعليل**: بأن يكون ما بعدها علّة وسبباً فيما قبلها، نحو: الاكتساب ضروري، لدفع الفاقة وذل الحاجة.

ه/ **التوكيد**: وتكون زائدة زيادة محضة لتأكيد معنى الجملة كلها، لا معنى للعامل وحده ويجري عليها ما يجري على الحرف الجر الزائد وأكثر ما تكون زيادة بين الفعل ومفعوله مثل، قول الشاعر (6).

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكاً أجار لمسلم ومعاهد

¹ - محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 15.

² - عباس حسن، النحو الوافي، ص 472.

³ - محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، (في قواعد النحو والصرف)، ص 758.

⁴ - ابن هشام، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 3، ص 153.

⁵ - عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، ج 4، ص 53-54.

⁶ - عباس حسن، النحو الوافي، ص 472.

أي: أجار مسلما ومعاهد .

و/ الاختصاص: ويعبر عنه بشبه الملك، فتعرف هذه اللام بلام الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات، السرج للدابة أي أنه من حق الدابة وهو خاص بها وهذه اللام مكسورة مع الاسم الظاهر ومفتوحة مع الضمير، وتعرف أيضا بلام الاختصاص، وفيها الثاني لا يملك الأول مثل: هذا المنزل لزيد، أو الحمد لله (1).

س/ التبيين: وفيه تبيين اللام أنّ الاسم المجرور بها مفعول به معلّى لما قبلها ويجب أن تقع بعد فعل التعجب أو اسم تفضيل مشتقّين من الحب أو البغض وما بمعناها كالودّ والكره نحو ما أحب الزوجة لزوجها (2).

ط/ الاستغاثة: فتكون بلام مكسورة إن دخلت على اسم ظاهر غير المستغاث في نحو: يا للقادر للضعيف، ولام مفتوحة إن دخلت على ضمير، إلا على ياء المتكلم، فتكسر في نحو: رب اغفر لي (3).

ع/ الصيرورة: وتسمى لام العاقبة والمآل نحو: قوله تعالى { فألتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً } (القصص:8) فإنهم ليلتقطوه لذلك وإنّما آل الأمر على ذلك، وهي تدل أن ما بعدها سبب لحدوث ما قبلها، وما بعدها يخالف غرض ما قبلها (4).

م/ التعجب: مثل: " الله دره من فارس " وتستعمل هنا مكسورة، وتستعمل كثيرا في النداء وتكون مفتوحة في النداء المتعجب منه (5) مثل يا للماء، إذا تعجبوا من كثرته.

ك/ المعية: أي بمعنى مع كقول الشاعر:

فلما افترقا كأني ومالك (6) لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

¹ - علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، ص 195

² - محمد أ سعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 758

³ - عباس حسن، النحو الوافي، ص 481

⁴ - فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص 59

⁵ - عزيزة فؤال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص 875

⁶ - ابن هشام الأنصاري، المغنى اللبيب عن كتب الأعراب، ص 281

ل/ موافقة في: نحو قوله تعالى: { قدمت لحياتي } الفجر: 24، أي: في حياتي (1).
 ن/ البعدية: بمعنى بعد: نحو: قوله تعالى { أقم الصلاة لدلوك الشمس } (الإسراء: 78) أي
 بعد دلوك الشمس، وفي الحديث: " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته " أي صوموا بعد رؤية
 الهلال وأفطروا بعد رؤيته.

ي/ موافقة عند: مثل قوله تعالى {بل كذبوا بالحق لما جاءهم} ق: 50 بكسر اللام
 وتخفيف الميم فيكون المعنى: بل كذبوا عندما جاءهم.

س/ موافقة من: نحو سمعت له صراخا أي سمعت منه صراخا (2).

ش/ موافقة على: نحو قوله تعالى {وإذا مسّ لجانبه الإنسان الضرّ دعانا لجنبه، أو
 قاعداً أو قائماً} يونس: 12، أي على جانبه (3).

ظ/ تقوية العامل: فيؤتى بها زائدة لتقوية عامل ضعيف، وضعفه إما بسبب تأخيره عن
 معموله كقوله تعالى {وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون} (الأعراف
 :154).

وإما بسبب أنه ليس فعلا، كقوله تعالى {فعّال لما يريد} (البروج: 16).
 ولام التقوية هذه زائدة زيادة غير محضة، لأنها تفيد عاملها معنى جديدا وهو التقوية، فهي
 فهي تشبه حرف الجر الأصلي وهي لذلك تتعلق بالعامل الذي قوّته (4).

ض/ موافقة قبل: "ولد ليلة بقيت من شهر محرم" أي ولد قبل ليلة بقيت من شهر محرم،
 وتعرف هذه اللام في بعض الكتب بلام (5) "الوقت ولام التاريخ" فتكون بمعنى قبل أو بعد.
 بعد.

ي/ القسم: إذا كانت جملة القسم محذوفة وتختص باسم الله تعالى كقول الشاعر:

¹ - البدر راوي زهران، العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، ص 115.

² - البدر راوي زهران، المرجع السابق ص 115.

³ - عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، ص 57.

⁴ - محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 759.

⁵ - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 511.

الله يبقى على الأيام ذو حيد (1) بمشمخ ربه الضيان والأس

وتسمى أيضا لام اليمين

/ لام الجحود : وهي الداخلة لفظا على الفعل المضارع مسبوق ب ما كان، لم يكن ناقصتين، ومنه قوله تعالى: { وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون } (العنكبوت 40، وقوله { لم يكن الله ليغفر لهم } (النساء: 168) (2).

وتفيد اللام معاني اللام معاني كثيرة كالتبليغ مثل تعالى { وقال الذي اشتراه من مصر لامراته } يوسف: 21، وتفيد معنى المدح والذم مثل: يا لك رجلا صالحا و يا لك رجلا غيبيا(3).

شاهد إعرابي لحرف الجر اللام: "يا للجنود للوطن"

اللام: حرف جر زائد للتوكيد والاستغاثة مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
الجنود: اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به لفعل الاستغاثة المحذوف .
تقديره " أدعو "

اللام: حرف جر وائد .

الوطن: اسم مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلقان بفعل الاستغاثة المحذوف .

16 / 1 معاني ووظائف حروف حاشا:

حاشا: حرف جر يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة معناه الاستثناء، فتحمل معنى غير وهي حرف جر شبيهه بالزائد، وتستعمل في الجر كثيرا مثل: قابلت الناس جميعا حاشا زيد، وهي تحمل نفس معنى وإعراب عدا وخلا، ولا تسبقهما ما إلا نادرا، وإذا كان

¹ - ابن هشام الأنصاري، المغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص 283.

² - عبد الطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح ، ص 55.

³ - عباس صادق، موسوعة القواعد والإعراب، ص 61-62 بتصرف.

المستثنى ياء المتكلم وجب القول حاشاي والضمير في محل جر، وان قلت حاشاني، فهذا في محل نصب من نون الوقاية التي يجب اتصالها بالفعل (1).

شاهد إعرابي على حرف الجر حاشا: دخل الطلاب حاشا زيد.
دخل: فعل ماض مبني على الفتح .

الطلاب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

حاشا: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

زيد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

17/1 - معاني ووظائف حرف الجر خلا:

خلا: حرف جر لا تجر إلا المستثنى، إذا ما سبقت بـ "ما" المصدرية عدت فعلا، وكان

المستثنى بعدها منصوبا على المفعولية، أما إذا ودت غير مسبوقه بـ "ما" المصدرية

فيجوز فيها أن تكون فعلا أو حرف جر شبيه بالزائد، ولا تتعلق بما قبلها من جهة اللفظ

أو الإعراب وإن كان لها تعلق به فمن جهة المعنى.

فمن شواهد خلا المسبوقه بـ "ما" المصدرية قول الشاعر:

ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل (2) وكلّ نعيم لا محالة زائل

ولفظ الجلالة هنا له وجه واحد وهو النصب على المفعولية

أما ورود خلا غير مسبوقه بـ "ما" فمن شواهد، قول الشاعر:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعدّ عيالي شعبة من عيالكما

ويجوز لفظ الجلالة النصب على المفعولية والجر بخلا .

18/1 - معاني ووظائف حرف الجر عدا:

عدا معناها الاستثناء مثلها مثل خلا في الحكم والإعراب ودخول ما المصدرية وإذا

اتصلت بها نون الوقاية تكون المستثنى ياء المتكلم مثل قول الشاعر :

¹ - فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ص 80.

² - عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، ص 79.

كمل التداعي ما عدائي فإنني بكل الذي يهوي نديمي مولع (1).
19/1 - معاني ووظائف حرف الجر ربّ:

حرف جر شبيهه بالزائد وله الصدارة في الجملة ولا يسبق إلاّ بالواو أو الأ
 الاستفتاحية⁽²⁾، أو يا، وما يأتي بعدها نكرة موصوفة بغير أو جملة، وتدخل على الاسم
 الظاهر والضمير وقد يعطف على مجرورها مضافا إلى ضميره⁽³⁾.
 ومن معانيها :

أ/ **التعليل:** وتفيد هذا المعنى بقريئة لفظية مثل: قول الشاعر:

ألا رب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلد له أبواه
 ويريد بذلك آدم وعيسى عليهما الصلاة والسلام ورب للتعليل للمذكر مثل رب ضيف
 طارق ليلا قري⁽⁴⁾.

ب/ **التكثير:** وهو الغالب في معناها، مثل قول أبي العلاء

رب لحد قد صار لحدًا مرارا⁽⁵⁾ ضاحك من تزاحم الأضداد

شاهد إعرابي على حرف الجر رب: رب ضارّة نافعة:

رب: حرف جر شبيهه بالزائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ضارّة: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ .

نافعة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

20 / 1 - معاني ووظائف حرف الجر لعل:

لعل: تكون حرف جر زائدا ومجرورها مرفوع محلا على الابتداء ومن شواهد

قول كعب بن سعد الغنوي:

¹ - محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 37

- عباس حسن، النحو الوافي، ص 522²

³ - عباس صادق، موسوعة القواعد والإعراب، ص 57

⁴ - عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية ابن معطي، ص 380

⁵ - عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، ص 76

- (1) فقلت أذع أخرى وأرفع الصوت جهرة لعل أبي المغوار منك قريب
- ونجدها عند غير عقيل حرف مشبه بالفعل تتصب الاسم وترفع الخبر إذا لم تقترن بما الزائدة، ولم يثبت تخفيف لامها، وأكثر معانيه " التوقع في الممكن والإشفاق من المكروه، أي الترجي في الأمر المحبوب والخوف من المكروه مثل: لعل أخي فائز، ومثل: لعل السيل يتقدم، وقد ورد في لامها الأخيرة الفتح والكسر وهذا في لغة عقيل ويمكن حذف اللام الأولى بفتح لامها وكسرها.
- كما نجدها تحمل معنى التعليل والاستفهام مثل قوله تعالى: { فقولاً له قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى } طه: 44 أي لكي يتذكر (2).

1 - المرجع نفسه، ص 81.

2 - علي توفيق أحمد يوسف الزعبي، المعجم في النحو العربي، ص 279.

الفصل الثاني

"معاني ووظائف حروف الجر في سورة الملك"

1- معاني ووظائف حروف الجر في سورة الملك:

"تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير" (الآية 1).

افتتحت السورة بما يدل على منتهى كمال الله تعالى افتتاحاً يؤذن بان ما حوته يحوم حول تنزيه الله تعالى عن النقص الذي افتراه المشركون لما نسبوا إليه شركاء في الربوبية والتصرف معه والتعطيل لبعض مراده. ففي هذا الافتتاح براعة الاستهلال⁽¹⁾. والباء في (بيده) يجوز أن تكون بمعنى (في) مثل الباء التي تدخل على أسماء الأمكنة نحو "ولقد نصركم الله ببيد" (آل عمران 123).

فالظرفية هنا مجازية مستعملة في معنى إحاطة قدرته بحقيقة الملك، والملك على هذا اسم للحالة التي يكون صاحبها ملكاً.

ويجوز أن تكون الباء للسببية، ويكون (الملك) اسماً فيأتي في معناه ما قرر في الوجه المتقدم، وتقديم المجرور في قوله "على كل شيء قدير" للاهتمام بما فيه من تعميم، ولإبطال دعوى المشركين نسبتهم الإلهية لأصنامهم مع اعترافهم بأنها لا تقدر على خلق السماوات والأرض ولا على الإحياء أو الإماتة.

"الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً" (الآية 2).

وجملة ليبلوكم إلى آخرها مقترضة بين الموصولين، واللام في (ليبلوكم) لام تعليل، أي في خلق الموت والحياة حكمة أن يبلوكم، وتعليل فعل بعلّة لا يقتضي انحصار علله في العلة المذكورة فإن الفعل الواحد تكون له علل متعددة فيذكر منها ما يستدعيه المقام.

¹ - الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار التونسية للنشر، تونس: 1884، ص9، 10،

{الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور} (الآية: 3) جملة في خلق الرحمن متعلقان ب (ترى) ، ومن حرف جر زائد ، وتفاوت مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول ترى⁽¹⁾.

وكذلك (من فطور) من: حرف جر زائد ، وفطور مجرور لفظا منصوب محلا على انه مفعول به ، (من تفاوت) من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي ،وقد جاءت (من) زائدة لوقوعها بعد النفي والاستفهام ومفعولها اسم نكرة. ويجوز أن يكون (في خلق الرحمن) في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة مقدمة من تفاوت⁽²⁾.

{ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير} (الآية: 4).
(إلى) حرف جر ، الكيك جار ومجرور متعلق ينقلب⁽³⁾.
{ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير} (الآية 5).

الكلام في هذه الآية كلام مستأنف ، مسوق للشروع في ذكر دلائل أخرى على تمام قدرته تعالى واللام جواب للقسم المحذوف ، وبمصابيح متعلقان بزينا.

{والذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبأس المصير} (الآية 6).

الواو هنا عاطفة ، وللذين خبر مقدم ، وجملة كفروا صلة ، وربهم متعلقان بكفروا.

¹ - محي الدين الدرويش ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ط 7 (مصححة ونقحة) ، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع 1999م ، المجلد 8 ، الجزء 29 ، 30 ص 67.

² - بهجت عبد الواحد صالح ، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، دط ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، المجلد 12 ، ص 88.

³ - نفس المرجع السابق ، ص 89.

{إذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور} (الآية 7).

إذا ظرف زمان مستقبل ، متضمن معنى الشرط متعلق بسمعوا ،وجملة القوا في محل جر بإضافة الظرف إليها ، وفيها متعلقان بلقوا⁽¹⁾.

{ تكاد تميز من الغيظ كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير} (الآية 8).

هذه الجملة مستأنفة كأنها وقعت جوابا لسؤال سائل ، ومن الغيظ في محل نصب على تمييز أي: غيظا، وفيها متعلقان بالقي. (من): حرف جر يدل على ابتداء الغاية المكانية⁽²⁾.

{وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير} (الآية 10).

في حرف جر يفيد التعليل ، والظرفية المكانية ، هذا التوبيخ زيادة لهم في العذاب ، ثم اعترفوا بجهلهم فقالوا: لو كنا نسمع ... أي لو كنا سمعنا سمع من يعي ويفكر ما كنا في أصحاب السعير ، أو يعقل عقل من يميز وينظر ما كنا في أهل النار.

{فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير} (الآية 11).

الباء هنا زائدة لذنبهم واللام هي لام تبيين وتقوية ، ويروي فسحقا بضم الحاء ، سحقا منصوبة على المصدر ، المعنى اسحقهم الله سحقا ، أي باعدهم الله من رحمته مباحدة، والسحيق البعيد.

{هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور} (الآية

15). (في مناكبها) تفيد الظرفية المكانية ، معناه في جبالها ، وقيل في جوانبها وقيل في

طرقها. وأشبه التفسير - والله اعلم- تفسير من قال: في جبالها ، لأنّ قوله {هو الذي جعل

¹ - محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص 8.

² - نفس المصدر، ص 9.

لكم الأرض ذلولا، معناه سهل لكم السلوك فيها ، فإذا أمكنكم السلوك في جبالها فهو ابلغ في التذليل⁽¹⁾. وقوله: {إليه النشور} إلى: يدل على انتهاء الغاية الزمنية ، ومعناه إن الله الذي خلق السماوات بغير عمد لا تفاوت فيها وخلق الأرض وذلها لكم قادر على أن ينشركم ، أي يبعثكم⁽²⁾.

{إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير} (الآية 12).
{واسرؤا قولكم أو اجهرؤا به انه عليم بذات الصدور} (الآية 13).

الآية 12 و 13 تفيد التعليل والزيادة ، فقوله: {انه عليم بذات الصدور} تعليل للتسوية المستفادة من صيغة الأمر بقرينة المقام وسبب النزول⁽³⁾.

{أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تهور} (الآية 16).
(في السماء) تفيد الظرفية المكانية.

ومن اسم موصول وصلته صادق على موجود ذي إدراك كائن في السماء ، فيتأتى أن الإتيان بالموصول لما تؤذن به الصلة من عظيم تصرفه في العالم العلوي الذي هو مصدر القوى والعناصر وعجائب الكائنات فيصير قوله "من في السماء" في الموضعين من قبيل المتشابه الذي يعطي ظاهرة معنى الحول في مكان وذلك لا يليق بالله ، ويجيء فيه ما فيا مثاله من طريقتي التفويض للسلف والتأويل للخلف رحمهم الله⁽⁴⁾.
والباء في قوله "بكم" للمصاحبة ، أي يخسف الأرض مصاحبة لدواتكم ، وفي الجمع بين السماء والأرض محسن الطباق .

¹ - أبي إسحاق إبراهيم بن السري ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، تح عبد الجليل عبده شلبي ، ط 1، ج 5، بيروت: 1988م، ص 199.

² _ نفس المصدر السابق، ص 200.

³ _ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير، ص 30.

⁴ - الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير، دار التونيرية للنشر، تونس: 1884، ص 33.

{ أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير } . (الآية 17).
كذلك تفيد الظرفية المكانية.

{ ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نذير } (الآية 18).

بعد أن وجه الله إليهم الخطاب تذكيرا واستدلالا وامتنانا وتهديدا وتهويلا ابتداء من قوله " واسروا قولكم أو اجهروا به "التفت عن خطابهم إلى الأخبار عنهم بحالة الغيبة ، تعريضا بالغضب عليهم بما أتوه من كل تكذيب الرسول (ص) فكانوا جديرين بإبعادهم عز الحضور للخطاب ، فلذلك لم يقل "ولقد كذب الذين من قبلكم" ولم يقطع توجيه التذكير إليهم والوعيد لعلهم يتدبرون في أن الله لم يدخرهم نصحا⁽¹⁾.

{ أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمان أن الكافرون إلا في
غرور } . (الآية 20).

في غرور في: حرف جر يفيد الظرفية المجازية ، والغرور: ضنى النفس وقوع أمر نافع لها بمخائل تتوههما ، وهو بخلاف ذلك أو هو غير واقع.
والظرفية مجازية مستعملة في شدة التلبس بالغرور حتى كان الغرور محيط بهم إحاطة الظرف⁽²⁾.

{ أمن هذا الذي يرزقكم إن امسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور } الآية 21.

(في عتو ونفور) حرف جر يفيد الظرفية المجازية.

"أمن هذا الذي يرزقكم إن امسك رزقه" أي من هذا الذي إذا قطع الله عنكم رزقه يرزقكم بعده، أي لا احد يعطي ويمنع ويخلق ويرزق وينصر إلا الله عز وجل وحده لا شريك له ،

¹ _ نفس المرجع السابق ، ص 35 ، 36.

² _ نفس المرجع السابق ، ص 42.

أي وهم يعلمون ذلك ومع هذا يعبدون غيره ، ولهذا قال تعالى "بل لجوا" أي استمروا في طغيانهم وأفكهم وضلالهم "في عتو ونفور " أي في معاندة واستكبار ونفور على أدبارهم عن الحق لا يسمعون له ولا يتبعونه.

{أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم { الآية 22.

"على وجهه" و "على صراط مستقيم" على حرف جر يفيد الظرفية المكانية.

وفي هذه الآية مثل ضربه الله للمؤمن والكافر ، فالكافر مثله فيما هو كمثل من

يمشي مكبا على وجهه ، أي يمشي منحنيا لا مستويا على وجهه أي لا يدري أين يسلك

ولا كيف يذهب...

"على صراط مستقيم" أي على طريق واضح بين وهو في نفسه مستقيم وطريقه مستقيمة ،

هذا مثلهم في الدنيا وكذلك يكونون في الآخرة⁽¹⁾.

{ قل هو الذي ذراكم في الأرض واليه تحشرون { الآية 24.

تفيد الظرفية المكانية بمعنى على الأرض. إعادة فعل(قل) من قبيل التكرير

المشعر بالاهتمام بالغرض المسوقة فيه تلك الأقوال.

والقول في صيغة القصر في قوله "هو الذي ذراكم في الأرض" مثل القول في قوله

"هو الذي أنشاكم" الآية 23، وقوله "واليه تحشرون" أي بعد أن أكثركم في الأرض فهو

يزيلكم بموت الأجيال.

¹ - حافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، ط 3 (طبعة منقحة)، مجلد 4، شركة بناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر، بيروت، 2000م، ص 359 ، 360.

{ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين} الآية 25 .

متى تفيد الاستفهام ، أي متى هذا الوعد؟ فيجوز أن يراد به الحشر المستفاد من قوله "واليه تحشرون" فالإشارة بقوله (هذا) ظاهرة ، ويجوز أن يراد به وعد آخر بنصر المسلمين .

والاستفهام بقولهم "متى هذا الوعد " مستعمل في التهكم لان من عادتهم أن

يستهزئوا بذلك

قال تعالى "فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم أول مرة فسينغضون إليك رؤوسهم

ويقولون متى هو " واتوا بلفظ الوعد استجازا له لان شان الوعد الوفاء (1).

{ فلما راه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون} الآية 27 .

"به تدعون" (به) متعلق ب (تدعون) لأنه ضمن معنى (تكذبون) فانه إذا ضمن

عامل معنى عامل آخر يحذف معمول العامل المذكور ويذكر معمول ضمنه ليبدل

المذكور على المحذوف وذلك ضرب من الإيجاز ، وتقديم المجرور على العامل للاهتمام

وللرعاية على الفاصلة(2).

وقرئت "تدعون" من دعوت ادعوا ، فأما تدعون ، فجاء في التفسير تكذبون ، وتأويله

في اللغة هذا الذي كنتم به اجله تدعون الأباطيل والأكاذيب(3).

¹ - الإمام الشيخ الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الجزء 29، دار التونسية للنشر، تونس، 1884 ص 48، 49.

² - نفس المرجع السابق، ص 50.

³ - أبي إسحاق إبراهيم بن سري، تح عبد الجليل عبده شلبي، جزء 5، ط1، بيروت، 1988، ص .

ملحق إحصائي لبعض حروف الجر في سورة الملك

المجموع	الآية	حروف الجر
7	19-30-16-12-6- 5-1	الباء
4	22-1 -17 -29	على
5	4-15-19- 24	إلى
3	9-8-3-18-28	من
12	2-5-11	اللام
1	29-25- 24- 15-16-17-20-10-21-8-9	في
36	25	حتى

الآية 28:

{قل أرايتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمتنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم}.
 الفاء في قوله "ومن معي" رابطة لجواب الشرط لأنه لما وقع بعد ما أصله المبتدأ والخبر وهو المفعولان المقدران رجع جانب الشرط .
 والمعية في قوله "ومن معي" معية مجازية ، وهي الموافقة والمشاركة في الاعتقاد والدين كما في قوله تعالى "والذين امنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم" .
 كما أطلقت على الموافقة في الرأي والفهم في قول أبي هريرة " أنا مع ابن أخي" .
 والاستفهام بقول هـ { فمن يجير الكافرين من عذاب أليم} إنكاري، أي لا يجيرهم منه مجير .

أي: أضمنتم أن تجدوا مجيرا لكم إذا هلكتنا فذلك متعذر فماذا ينفعكم هلاكنا .
 والعذاب المذكور هنا ما عبر عنه بالوعد في الآية قبلها. وتنكير "عذاب" للتحويل.

والمراد ب "الكافرين" لما فيه من الإيماء إلى علة الحكم لأنه وصف إذا علق به حكم أفاد تعليل ما منه اشتقاق الوصف .

وقرأ الجمهور بفتحة على ياء " أهلكني" وقرأها حمزة بإسكان الياء .

وقرأ الجمهور ياء "معي" بفتحة. وقرأها أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي بسكون الياء (1) .

الآية 29:

{قل هو الرحمان ءامنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين} .

"هل هو الرحمان" هو مبتدأ ، والرحمان خبر ، وجملة أمنا به خبر ثان . وبه: متعلقان بأمنا ، وعليه: متعلقان بتوكلنا ، والجملة عطف على أمنا به {فستعلمون من هو في ضلال مبين} .

الفاء الفصيحة، والسين حرف استقبال ، تعلمون فعل وفاعل، ومن: اسم استفهامي محل رفع مبتدأ، وهو ضمير فصل، وفي ضلال مبين" خبر من .

والجملة الاستفهامية سادة مسدة مفعولي "تعلمون" المعلقة بالاستفهام: "قل ارعيتم أن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين" (2) .

وتقديم معمول "توكلنا" عليه لإفادة الاختصاص ، أي توكلنا عليه دون غيره تعريضا بمخالفة حال المشركين إذ توكلوا على أصنامهم وأشركوها في التوكل مع الله ، أو نسوا التوكل على الله باشتغال فكرتهم بالتوجه إلى الأصنام .

جملة "ءامنا" على أصل مجرد معناها دون قصد الاختصاص , بخلاف قوله :

¹ _ الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير، جزء 29، دار التونسية للنشر، تونس: 1884، ص53.

² _ محي الدين الدرويش ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، الجزء 29، المجلد 8، ص 20.

"علينا توكلنا" لان التوكل يقتضي منجيا وناصرا ، والمشركون متوكلون على أصنامهم وقوتهم وأموالهم ، فقيل: نحن لا نتكل على ما أنتم متوكلون عليه ، بل على الرحمان وحده توكلنا .

وفعل "فستعلمون" معلق عن العمل لمجئ الاستفهام بعده .

وقرا الجمهور "فستعلمون" بقاء الخطاب على أنه مما أمر بقوله الرسول (ص).

وقراه الكسائي بقاء الغائب على أن يكون إخبارا من الله لرسوله بأنه سيعاقبهم عقاب الضالين⁽¹⁾.

الآية 30:

{ قل رأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتكم بماء معين }

"بماء معين" الباء هنا تفيد الزيادة ومن وضايفها التأكيد ، أي: نابع سائح جار على وجه الأرض، أي لا يقدر على ذلك إلا الله عز وجل فمن فضله وكرمه أن انبع لكم المياه وأجراها في سائر أقطار الأرض بحسب ما يحتاج العباد إليه من القلة والكثرة فله الحمد والمنة⁽²⁾.

والاستفهام في قوله " فمن يأتكم بماء " استفهام إنكاري ، أي لا يأتكم أحد بماء معين أي غير الله ،، واكتفى عن ذكره لظهوره من سياق الكلام ومن قوله قبله " امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمان " الآيتين⁽³⁾.

¹ _ الإمام الشيخ، محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير وتحرير وتنوير، ص 54 ، 55.

² _ الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ط 3 (منقحة) مجلد 4، شركة بناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: 2000م، ص 360 .

³ _ الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير، ص 56 .

إعراب بعض حروف الجر في القرآن الكريم :

قال تعالى: {إلى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير} (سورة هود: 4).

إلى: حرف جر مبني على السكون .

الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

على: حرف جر مبني على السكون .

كل: اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق ب (قدير) ⁽¹⁾ .

قال تعالى: { أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى

إماما ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده، فلاتك في مرية

منه انه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون} (سورة هود: 17).

على: حرف جر مبني على السكون .

بينة: اسم مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) والجملة صلة

الموصول، والبينة: الحجة الفاصلة بين الحق والباطل .

من: حرف جر مبني على السكون .

ربه: رب: اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ل . (بينة) والهاء

مضاف إليه .

شاهد: فاعل مرفوع بالضممة ، والجملة معطوفة على ما قبلها .

منه: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ل (شاهد) .

ومن: الواو عاطفة، ومن: حرف جر ⁽²⁾ .

¹ - محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن، دار المعرف الجامعية: 1999، ص 9.

² - نفس المرجع ، ص 27.

قال تعالى: {يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله إن الله سريع الحساب} (سورة المائدة: 4).

من: حرف جر مبني على السكون الذي حرك إلى الفتح معا لالتقاء الساكنين.
الجوارح: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق ب (تعلمون).
عليكم: على: حرف الجر، وكم: ضمير متصل في محل جر ب (على)، والجار والمجرور متعلق ب (أمسكن) (1).

قال تعالى: {والله أنبئكم من الأرض نبات} من سورة نوح.
(من) ابتدائية داخلية على المبتدأ البعيد.

{تسلخوا منها سبلا} ومن: متعلقة بما قبلها لتضمنه معنى الاتخاذ وإلا يتعدى بفيأو بمضمر هو حال من (سبلا) (2).

ومن سورة الغاشية: (لسعيها) أي لعملها الذي عملته في دار الدنيا وهو متعلق بقوله تعالى (راضية) والتقديم للاعتناء مع رعاية الفاصلة واللام للتعليل بل مثلها في رضىت بكذا ، فكأنه قيل راضية بسعيها، وذكر بعض المحققين أنها مقوية لتعدي الوصف بنفسه.
(في جنة عالية) مرتفعة المحل أو عليه القدر فالعلو إما حسي أو معنوي (3).
من سورة العلق :

{إن إلى ربك الرجعى} تهديد للطاغي وتحذير له من عاقبة الطغيان والخطاب قيل للإنسان والالتفات للتشديد في التهديد وجوز أن يكون الخطاب لسيد المخاطبين (صلى

1 - محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن، دار المعارف الجامعية: 1999، ص 20، 21.

2 - العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الأوسى البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع

المثاني، ص 14، 15.

3 - نفس المرجع، 327.

الله عليه وسلم) والمراد أيضاً تهديد الطاعي وتحذيره ولعله الأظهر نظراً إلى الخطابات قبله والرجعى مصدر بمعنى الرجوع كالبشرى والألف: فيها للتأنيث وتقديم الجار والمجرور عليه للقصد أي أن ريك رجوع الكل بالموت والبعث لا إلى غيره سبحانه (1).
تجىء من للتبعيض ، نحو قوله تعالى: {ومن الناس من يقول أمنا بالله} (البقرة:1)(2).
وبيان الجنس، نحو قوله تعالى {فاجتنبوا الرجس من الأوثان} (الحج: 30).
ولابتداء الغاية في المكان ، نحو قوله تعالى: {في المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى} (الإسراء: 1).

وقد تجيء لابتداء الغاية في الزمان ، نحو قوله تعالى: {لمسجد أسس على التقوى من أول يوم} (التوبة: 108).

ومذهب البصريين أن(من): حقيقة في ابتداء الغاية في المكان ، وان استعملت في ابتداء الغاية في الزمان فمجاز .

ولذلك نسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى: {لمسجد أسس على التقوى من أول يوم}.
(التوبة: 108)، تقديره: من تأسيس أو ليوم.

وتجىء (من) للتعليل، نحو قوله تعالى: {من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل} (المائدة: 32).

وتجىء زائدة جارة لنكرة، بعد نفي نحو: ما لباغ من مفر، ونحو قوله تعالى:
{هل من خالق غير الله} (فاطر: 3) (3).

بيان لما عدا الانتهاء من معاني اللام: للتعدية حول قوله تعالى : {فهب لي من لدنك ولياً} (مريم: 5) وقلت له: افعل، وللتعليل: نحو: جئت لإكرامك .

1 - نفس المرجع، 104.

2 - ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، منشورات محمد علي ببيوضون، دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان، الطبعة 1 سنة 2000م. ص 259 .

3 - نفس المرجع السابق، 26.

وتزاد مقوية لعامل ضعيف: بالتأخير ، أو بكونه فرعا على غيره .

فالأول: نحو قوله تعالى: {إن كنتم للرؤيا تعبرون} (الأعراف: 43).

وقوله تعالى: {هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون} (الأعراف: 154).

والثاني نحو قوله تعالى: {مصدقا لما معهم} (البقرة:91) وقوله تعالى:

{فقال لما يريد} (البروج: 16) .

أما الباء فتكون للظرفية ، نحو قوله تعالى: { وإنكم لتمرون عليهم مصبحين

وبالليل} . (الصفات: 137 _ 138) .

وللسببية، نحو قوله تعالى : {فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم} .

(النساء: 160)⁽¹⁾ .

إعراب سورة النور :

بسم: الباء هنا: حرف جر مبني على الكسرة ، واسم: اسم مجرور بالباء وعلامة جره

الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره ابتدائي

بسم الله⁽²⁾ .

{الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله}

(الآية 1).

فاجلدوا: الفاء واقعة في خبر المبتدأ لتقوية الارتباط بين المبتدأ والخبر وهي حرف زائد

مبني على الفتح لا محل له من الإعراب⁽³⁾ .

¹ _ ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص 262 .

² _ صبري إبراهيم السيد. لغة القرآن الكريم في سورة النور، جامعة عين الشمس دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: 1994، ص 365 .

³ _ نفس المرجع السابق، ص 366 .

منهما: من: حرف جر مبني على السكون ، وهما: ضمير مبني على السكون في محل جر بمن، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب صفة لـ (كل).
 بهما: الباء: حرف جر مبني على الكسر ، وهما: ضمير مبني على السكون في محل جر بالباء وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (تأخذ) ⁽¹⁾.
 في: حرف جر مبني على السكون.

{إن كان من الكاذبين ويدروءا عنها العذاب إن تشهد أربع شهادات}

من: حرف جر مبني على السكون .
 الكاذبين: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء ، وشبه الجملة في محل نصب خبر كان وجواب الشرط المحذوف لدلالة ما قبله عليه .
 وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (يدروءا)، بالله: الباء: حرف جر مبني على الكسر ، ولفظ الجلالة: الله: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (شهادات) ⁽²⁾.

{الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد } (سورة إبراهيم: الآية 1).

بإذن ربهم: في محل نصب حال من الناس ، أي: (مأذونا لهم) ومن: ضمير الفاعل: أي مأذونا لك، ويجوز أن تكون في محل مفعول به، أي: (بسبب الإذن).
 إلى صراط: بدل من قوله: (إلى النور) بإعادة حرف الجر ⁽³⁾.

¹ _ صبري إبراهيم السيد، لغة القرآن الكريم في سورة النور، جامعة عين الشمس دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: 1994، ص 361 .

² _ نفسه، ص 377.

³ - سميح عاطف الزين، الإعراب في القرآن الكريم، الطبعة الأولى . بيروت: 1985 ، دار الكتاب اللبناني، ص

{الله لا اله إلا هو ليجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثاً} .
(النساء: 17).

ليجمعنكم: اللام: هي لام القسم ، أي: (والله ليجمعكم) .
حديثاً: نصب على التمييز ، كما نقول: من أحسن من زيد كلاماً؟
فهم استفهام في اللفظ وتقرير في المعنى (1).

{الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوي على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون} .
(الرعد: 2).

بغير عمد: الجار والمجرور في موضع نصب على الحال وتقديره (خالية عن عمد) .
ترونها: الضمير (ها) عائد على (عمد) فتكون جملة (ترونها) في محل جر لعمد ، بتقدير:
(بغير عمد مرئية) ويجوز أن يعود (ها) على السماوات فتكون جملة (ترونها) حالا .
يدبر: جملة مستأنفة ، يجوز أن تكون حالا من الضمير في (سخر) والتقدير: مدبراً (2).

قال تعالى {ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم} (البقرة: 20).

تفيد التعدية، الباء هنا تسمى في هذا الموضع بباء النقل أي: أنها تعدي الفعل القاصر إذ دخلت عليه .

¹ - سميح عاطف الزين، الإعراب في القرآن الكريم، الطبعة الأولى . بيروت: 1985 ، دار الكتاب اللبناني، ص 133 .

² _ سميح عاطف الزين، الإعراب في القرآن الكريم، الطبعة الأولى . بيروت: 1985 ، دار الكتاب اللبناني، ص 134 .

وقد ترد الباء مع الفعل المتعدي ، نحو قوله تعالى: ﴿ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾ (البقرة : 251).

والأصل دفع بعض الناس بعضا.

﴿ولقد نصركم الله ببدر﴾ (آل عمران: 123) أي في بدر ، وقوله: ﴿نحنيناهم بسحر﴾ (القمر: 34) أي في سحر⁽¹⁾.

﴿لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا﴾ (آل عمران: 10).
بمعنى عند: أي عند الله⁽²⁾.

أن تكون بمعنى من: نحو قوله تعالى: ﴿الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ (الشورى: 25)
أي يقبل التوبة من عباده⁽³⁾.

إلى: تفيد التأكيد، نحو قوله تعالى: ﴿إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقال و أن إليكم مرسلون﴾ من سورة يس ، (الآية: 14)

وتأكيد قولهم أن إليكم مرسلون لأجل تكذيبهم إياهم فأكدوا الخبر تأكيداً وسطاً ، ويسمى هذا ضرباً طلبياً وتقديم المجرور للاهتمام بأمر المرسل إليهم المقصود إيمانهم بعيسى .
وقوله أيضاً: ﴿فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون﴾ (من سورة يس) (الآية: 83).

فجملة (إليه ترجعون) عطف على جملة التسبيح ، عطف الخبر على الإنشاء فهو ما شملته الفصيحة والمعنى: قد اتضح أنكم صائرون إليه غير خارجين من قبضة ملكه وذلك بإعادة خلقهم بعد الموت وتقديم (إليه) على ترجعون للاهتمام ورعاية الفاصلة لأنهم لم يكونوا يزعمون أن ثمة رجعة إلى غيره ولكنهم ينكرون المعاد أصلاً⁽⁴⁾

¹ _ عباس حسن، النحو الوافي، جزء 2، ص 490-496 .

² _ عباس حسن، النحو الوافي، جزء 2، ص 173 .

³ _ محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، الطبعة 2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993، ص 352.

⁴ _ ينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الجزء 22، ص 9 ، الجزء 23، ص 365.

وقوله تعالى: {ربنا يعلم إن إليكم لمرسلون} (الآية 16).

استشهد بقسم بالله على صدق مقولتهم ويظهر ذلك في "ربنا يعلم" واضطرهم إلى شدة التوكيد بالقسم ما رأوا من تصميم كثير من أهل القرية على تكذيبهم ويسمى هذا المقدار من التأكيد ضرباً إنكارياً .

وقوله تعالى: {ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون} (الآية: 22).

"واليه ترجعون" إذ جعل الإسناد إلى ضميرهم تقوية لمعنى التعرض وإنما ابتدأه بإسناد الخبر إلى نفسه لا لإبرازه في معرض (1).

قال تعالى: {... والراسخون في العلم يقولون ءامنا به} (آل عمران: 7).

حرف الباء: يفيد الإلصاق.

والمعنى كما قال الزمخشري: أي بالمتشابه ، وأثر دلالة معنى (الباء) هنا أن إيمان الراسخين في العلم ملازم ومباشر لما نزل من عند الله تعالى سواء كان من المحكم أو المتشابه .

قال تعالى: { كذا بال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا... } (آل عمران 11).

ويرى الألوسي أن "الباء" هنا سببية وجيء بالسببية تأكيد لما تفيدته الفاء .

فقال (أي بسببها أو مثلبسين بها غير تائبين ... وجيء بالسببية تأكيدا لما تفيدته الفاء.

قال تعالى: {..والله بصير بالعباد} (آل عمران: 15).

والمعنى كما قال الألوسي: (أي خبير بهم وأحوالهم وأفعالهم فيثيب المحسن فضلا

ويعاقب المسيء عدلا، أو خبير بأحوال الذين اتقوا فلذلك أعد لهم ما أعد (2).

¹ _ ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الجزء 22، ص9، الجزء 23، ص 361.

² _ علي بن مناور بن ردة الجهني، أثر دلالات حروف المعاني الجارة في التفسير، دراسة نظرية وتطبيقية على سورتي آل عمران والنساء، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، المملكة العربية السعودية، ص 114.

قال تعالى: { لا يسمعون إلى الملا الأعلى ويقذفون من كل جانب } (الصافات: 8).

إلى: حرف جر والملا: مجرور بالي وعلامة جره الكسرة المقدره على الألف للتعذر
والجار والمجرور متعلقان ب: يسمعون .

إلى فيها معنى التعدية ، قال الزمخشري: المتعدي بنفسه يفيد الإدراك ، والمتعدي بالي يفيد
الإصغاء مع الإدراك ، وصرح البيضاوي: وتعدي السماع بالي لتضمنه معنى الإصغاء
مبالغة لنفسه وتهويلا لما يمنعهم عنه .

من: حرف جر مبني على السكون ، وكل: مجرور بمن وعلامة جره الكسرة لأنه اسم
المفرد وهو مضاف ، وجانب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.
والجار والمجرور متعلقان ب: يقذفون .

من: فيها يفيد معنى ابتداء الغاية ، أي من جهة صعدوا ليسترقوا السمع وقال ابن كثير ،
أي من كل جهة يقصدون السماء منها

قال تعالى: { فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون } (الصافات: 31).

على: حرف جر ، ونا: ضمير المتكلم متصل مبني على السكون في محل جر بعلي
والجار والمجرور متعلقان ب: حق .
على: فيها يفيد الاستعلاء مجازيا⁽¹⁾.

قال تعالى: { فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون } (الصافات: 33).

في: حرف جر .

¹الطالبة عفاف، حروف الجر ومعانيها في سورة الصافات ، بحث مقدم إلى كلية الدراسات الإسلامية والعربية ،
جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا للحصول على الدرجة الجامعية الأولى، ص 52_57 .

والعذاب: مجرور بفي وعلامة جره الكسرة لأنه اسم المفرد ، والجار والمجرور متعلقان بمشتركون ، ومشتركون خبر إنهم .

حرف (في) فيها يفيد معنى الظرفية ، أي (فإنهم في الآخرة مشتركون جميعاً في حلول العذاب بهم) .

فال تعالى: { تالله إن كدت لتردين } (الصافات : 56) .

التاء: حرف جر للقسم مبني على الفتح .

ولفظ الجلالة: مقدم به مجرور للتعظيم وعلامة جره الكسرة .

والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم أو احلف ، والتاء فيها: يفيد معنى القسم أي: أقسم بالله .

يعني، والله لقد هممت لتغويني ولتضلني ، ويقال لتردين أي: لتهلكني .

يقال أرديت فلان: أي: أهلكته ، والردى الموت والهلاك⁽¹⁾ .

_ نذكر باختصار أوجه التناوب في القرآن الكريم :

لا تشير حروف الجر إلى معانيها الأصلية فقط كما تقدم ذكره، وإنما تشير أيضاً عن سياقات معينة إلى معاني حروف أخرى وتنبؤ عنها ، وتعرض السطور التالية هذه الظاهرة مع الاستدلال بالآيات القرآنية .

1_ من: وتنبؤ عن المعاني التالية :

_ ابتداء الغاية المكانية والرمانية ، نحو قوله تعالى: { من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى } (الإسراء: 1) .

_ التبويض: نحو قوله تعالى: { منهم من كلم الله } (البقرة: 253) .

_ بيان الجنس: نحو قوله تعالى: { واجتنبوا الرجس من الأوثان } (الحج: 30) .

¹ _ الطالبة عفاف، حروف الجر ومعانيها في سورة الصافات، المصدر السابق، ص 64 .

_ التعليل: نحو قوله تعالى: { ويجهلون أصابعهم في أذانهم من الصواعق } البقرة (16)⁽¹⁾.

البدل: نحو قوله تعالى: { أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة } (التوبة: 38)

_ الظرفية بمعنى في: نحو قوله تعالى: { لقد نصركم الله ببدر } (أل عمران: 123)

المقابلة، نحو قوله تعالى: { ادخلوا الجنة بما كنتم تعلمون } (النحل: 32)

_ زائدة، تفيد التوكيد، نحو قوله تعالى: { كفى بالله شهيدا } (الرعد: 43)

الغاية، نحو قوله تعالى: { وقد أحسن بي } (يوسف: 00)

_ بمعنى عن: نحو قوله تعالى: { سال سائل بعذاب واقع } (المعارج: 1)

_ بمعنى من: نحو قوله تعالى: { عينا يشرب بها عباد الله } (الإنسان: 6)⁽²⁾.

اللام: وتتنوب فيه المعاني عن المعاني التالية :

_ الملكية، نحو قوله تعالى: { لله ما في السماوات والأرض } (لقمان: 26).

أي كل شيء في السماء والأرض هو ملك لله وحده خالق كل شيء.

_ الاختصاص، نحو قوله تعالى: { فان كان له إخوة } (النساء: 11).

_ التعليل: نحو قوله تعالى: { وأنه لحب الخير لشديد } (العاديات: 8).

_ بمعنى على: نحو قوله تعالى: { يخرون للأذقان سجدا } (الإسراء: 78).

_ الكاف: وتتنوب فيه عن المعاني التالية :

_ التشبيه: نحو قوله تعالى: { وحوور عين كأمثال أولئ المكنون } (الواقعة: 22_23)

_ التعليل: نحو قوله تعالى: { واذكروه كما هداكم } (البقرة: 198)

_ زائدة للتوكيد: نحو قوله تعالى: { ليس كمثله شيء } (الشورى 11)⁽³⁾.

¹ _ شادي مجلي عيسى سكر، معاني حروف الجر في القرآن الكريم ، ص 15_17.

² _ شادي مجلي عيسى سكر، معاني حروف الجر في القرآن الكريم، الألوكة _ 2015، ص 17 .

³ _ نفس المرجع، ص 17 .

الفصل الثالث

"التعريف بالمدونة: سورة الملك"

هذه السورة، سورة مباركة، تبدأ بالبركة، عدد إياها ثلاثون آية، ومع ذلك فإن ما تضمنه من معانٍ شيء لو سجل في كتب لئاءت بحمله الجبال ، إنها تتحدث عن أمور كثيرة نذكر منها:

_ الربوبية.

_ العبودية المسخرة العبودية النارية، الطينية الشقي... .

نظرات تحليلية:

سورة الملك، سورة ضخمة، سورة أكبر من حجمها وحيزها ، وعدد آياتها ، وكأنما هي سهام تشير إلى بعيد ، ويكاد كل سهم يستقل بكشف عالم جديد ... وهي تبنى من قواعد التصور الإسلامي جوانب رئيسية هامة ، فهي تقر في الضمير القدرة المطلقة ، وحقيقة الهيمنة المطلقة ، وحقيقة الابتلاء بالموت والحياة ، تمهيدا للحشر والجزاء ، وحقيقة الكمال والجمال في صفة الله ، وحقيقة العلم المطلق بالسر والنجوى، وحقيقة مصدر الرزق ، وحقيقة حفظ الله للخلائق ، وحضوره سبحانه مع كل مخلوق...

وجملة هذه الحقائق ، يقوم عليها تصور المسلم لربه ، وتصوره للوجود ، وارتباطه بخالق الوجود ، هذا التصور الذي ينبثق منه منهج حياة المؤمن كله مع ربه ، ومع نفسه، ومع الناس ومع الأحياء...مع الكون كله من إحياء وأشياء يتكيف به شعوره وضميره ، وشخصيته وقيمه، وموازينه، واستقباله للحياة

... متى تقر؟ ...

عن جابر: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ ، {الم تنزيل} و{تبارك الذي بيده الملك} .

وعن ابن مسعود قال: من قرأ سورة الملك في ليلة فقد أكثر وأطيب .

وقال أيضاً كان النبي (ص) يقرأ في صلاة الجمعة ، سورة الجمعة و"سبح اسم ربك الاعلى" وصلاة الصبح يوم الجمعة "الم تنزيل" و"تبارك الذي بيده الملك".

فإذا كانت السورة تقرا كل ليلة ، وكل نهار ، وفي سفر والحضر ، فان الملازم لقراءتها يظل لسانه يلهج بها حتى في القبر (1) .

فقد قال ابن عباس: ضرب بعض أصحاب النبي (ص) خباءه على قبر ، وهو لا يحسب أنه قبر ، فإذا هو بإنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها ، فأتى النبي (ص) فاخبره ، فقال رسول الله: هي المنجية تنجيه من عذاب القبر (2).

وقال الطبراني: حدثنا محمد بن الحسن بن عجلان الاصبهاني ،حدثنا سلمه بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن إبان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) "لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي "يعني } تبارك الذي بيده الملك {، هذا حديث غريب وإبراهيم ضعيف ، وقد تقدم مثله في سورة يس وقد روي هذا الحديث عبد بن حميد في مسنده بأبسط من هذا فقال :حدثنا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس انه قال لرجل: ألا أتحنك بحديث تفرح به ؟ قال: بلى، قال: اقرأ "تبارك الذي بيده الملك" وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك ، فإنها المنجية والمجادلة تجادل أو تخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطلب له أن ينجيه من عذاب النار وينجي بها صاحبها من عذاب القبر (3).

ختمت السورة الكريمة بالإنذار والتحذير للمكذبين بدعوة الرسول ، من حلول العذاب بهم في الوقت الذي كانوا يتمنون فيه موت الرسول (ص) وهلاك المؤمنين "قل

¹ - يوسف البدرى، سورة تبارك المنجية المانعة الواقية من عذاب القبر ، تح: محمد احمد عاشور ، دار الشهاب للطباعة والنشر ، الجزائر ، ص 10 , 21,31,32.

² - يوسف البدرى، سورة تبارك، ص 32.

³ - الإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ط 3 (منفحة) شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر بيروت: 2000م، ص .

ارايتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمتنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم " الآيات وباله من وعيد شديد ، ترتعد له الفرائص (1).

ماذا قال المفسرون...؟

أولاً: عن مفرداتها؟

الآية 1 :

تبارك: تعظم وتقدس وزاد خيره .

الملك: ملك الدنيا والآخرة .

الموت: مخلوق كالحياة وليس معناه العدم .

الآية 2 :

ليبلوكم: ليختبركم.

ايكم أحسن عملا :أحسن عقلا، وأروع عن محارم الله ويشمل عمل القلب وعمل الجوارح .

الآية 3 :

طباقا: بعضها فوق بعض طباقا فوق طبق .

من تفاوت: اختلاف أو تشقق .

فارجع البصر: رد البصر . قال النيسابوري: لأن النضرة الأولى حمقاء .

فطور: شقوق وصدوع (عن ابن عباس وقتادة وسفيان) وقيل خلل (السدي).

الآية 4:

كرتين :مرة بعد أخرى .

حسير: كليل، والمعنى: لم يرى خلا ولا تفاوتا (عن قتادة وابن عباس)

الآية 5:

مصاييح: النجوم تضيء .

¹ - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ط 4 (منقحة) ، بيروت: 1981م، المجلد 3.

اعتدنا لهم: للشياطين في الأخيرة.

الآية 7 :

سمعوا لها شهيقا : إذا ألقى الكافر في جهنم سمع لها صياحا عن (ابن جريج) والشهيق في الصدر (عطاء) .

وهي تفور: تغلي كما تغلي القدر، وكما يفور الحب القليل في الماء الكثير.

الآية 8:

تكاد: جهنم.

تميز: تتفرق، وتتقطع.

من الغيظ: على أهلها .

الم باتكم نذير: يذكركم هذا العذاب .

الآية 9 :

فسحقا: بعدا، أو واد في جهنم .

الآية 12 :

اجر كبير: الجنة .

الآية 14 :

ألا يعلم من خلق وهو اللطيف: كيف يخفي عليه خلقه وهو العالم بدقائق شئونكم المطلع

على غوامض مكنوناتهم

الآية 15 :

نلولا: سهلا .

مناكبها: نواصيها وجوانبها.

كلوا من رزقه: كلوا مما أحله لكم .

واليه النشور: من قبوركم .

الآية 16 :

المنتهم من في السماء: هو الله تعالى (مجاهد وأهل السنة)
تمور: تجيء بكم وتذهب، وتضطرب.

الآية 17 :

حاصبا: حجارة ,كأصحاب الفيل ، وقوم لوط، وقيل سحاب فيه حجارة.
فستعلمون كيف نذير: عاقبة تكذيبكم لرسلي .

الآية 18 :

كيف نكير: نكير تكذيبكم إياي .

الآية 19 :

صافات: أجنحتهن مبسوطة .

ويقبضن: أي أحياناً، وقيل يضربن بأجنحتهن .

الآية 21 :

لجوا في عتو: في طغيان، قال ابن عباس، في ضلال .

في غرور: باطل .

الآية 22 :

مكبا على وجهه: أي الضلالة والكفر، فلا يبصر ما بين يديه ، وما عن يمينه وشماله.
على صراط مستقيم: على طريق الحق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ,وقال ابن عباس:
مهذباً .

الآية 23 :

قل هو الذي أنشأكم: خلقكم .

السمع: افرده لأنه مصدر يطلق على القليل والكثير ولذا جمع الإبصار .

الافئدة : القلوب التي يتفكرون بها في مخلوقات الله .

الآية 24 :

ذراكم: خلقكم قيا لأرض ,قال عبد القادر المغربي: من التكثير ، ومنه الذرية ، أي خلق
وكثر .

إليه تحشرون: تجمعون من قبوركم لموقف الحساب .

الآية 25 :

متى هذا الوعد: يقول المشركون متى ما تعدنا به من الحشر .

الآية 27 :

زلفة: معاينة ، وقيل قد اقترب .

سيئت وجوه الذين كفروا: ساءت بذلك وجوههم بما رأيت من عذاب الله ، وعن ابن عباس
اسودت .

تدعون: تستعجلون (ابن زيد) وقد قرئت مخففة تدعون .

الآية 28 :

أهلكني الله ومن معي: أماتني ومن معي .

أو رحمنا: أخرجنا في آجالنا .

توكلنا : اعتمدنا عليه في كل أمورنا ، والتوكل تفويض الأمور إلى الله عز وجل .

الآية 30 :

غورا: ذاهبا ، أو يرجع في الأرض (ابن عباس) .

معين : جار (قتادة) وعذب (ابن عباس) وتراه العيون ظاهرا (سعيد بن جبير) (1).

¹ - يوسف البدرى، سورة تبارك، المصدر السابق، ص 65 إلى 70.

من آيات الأحكام :

والسورة العظيمة ، والتي رأينا فيها صفات الله متجلية بعظمتها تظم إلى كل ذلك
...أية من آيات الأحكام تشرع على وجازتها حكمين من أحكام التشريع...هما أحكام
السفر، وأحكام الإباحة والحظر.

والآية الكريمة هي الآية الخامسة عشر من السورة ، وهي قوله تعالى: " هو الذي
جعل لكم الأرض ذلولا، فامشوا في مناكبها، وكلوا من رزقه واليه النشور"⁽¹⁾.
كما نجد حول السورة...مشكلات وحلول:

_ من في السماء؟

قال الألوسي: قال تعالى: "أأمنتم من في السماء": وهو الله عز وجل كما ذهب إليه غير
واحد. وأئمة السلف لم يذهبوا إلى غيره تعالى. وقد قيل على تأويل "من في السماء": أمره
سبحانه وقضاؤه، وقيل: خالق من في السماء .
وقيل: "في" بمعنى "على" ويراد العلو بالقهر والقدرة⁽²⁾.

¹ - يوسف البدرى، سورة تبارك، المصدر السابق، ص44.

² - نفس المصدر، ص 54.

ماذا قال المفسرون....؟ عن معانيها....؟

قال القاشاني:

"الملك: عالم الأجسام ، والملكوت: عالم النفوس فوصف نفسه عند تصريفه عالم الملك حسب مشيئته بالتبارك ، الذي هو غاية العظمة ، ونهاية الازدياد في العلو والبركة ليناسب الأجسام.

ووصف نفسه في تسخير عالم الملكوت بمقتضى إرادته بالتسبيح الذي هو التنزيه "فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء ليناسب المجردات والروحانيات.

قال ابن جرير: "تعظم الذي بيده ملك الدنيا والآخرة ، وسلطانهما ، نافذ فيهما أمره وقضاؤه، وهو على ما يشاء فعله ذو قدوة، لا يمنعه مانع، ولا يحول بينه وبينه عجز. قال السدي: "ليبلوكم أيكم أحسن عملاً"، أي أحسن للموت ذكراً، وله استعدادا ومنه خوفاً وحذراً، وقال الرسول (ص) أيكم أحسن عقلاً وأورع عن محارم الله تعالى ، وأسرع في طاعة الله عز وجل .

قال ابنكثير: يقول تعالى مخبراً عن يخاف مقام ربه فيما بينه وبينه غائباً عن الناس ، فينكف عن المعاصي ويقوم بالطاعات ، حيث لا يراه أحد إلا الله بأنه له مغفرة و أجر كبير .

قال صديق حسن فإن: قال المحلي: "ويستجيب أن يقول القارئ عقب معين {الله رب العالمين} كما ورد في الحديث والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات (1).

1 _ عن أبي عقيل زهرة بن معبد أن ابن شهاب _ أي الزهري _ كان يقر _ أ في صلاة الصبح .

{تبارك الذي بيده الملك} وفي الآخر {قل هو الله أحد}.

¹ - يوسف البدري، سورة تبارك، المصدر السابق، ص 74.

فقلت: تقرا هذه السورة الطويلة مع هذه السورة القصيرة ، قال ابن شهاب: أن قل هو الله أحد}.

ثلث القران ، وأن { تبارك} تخاصم لصاحبها في القبر .

2_ ويقول ابن رجب الحنبلي: حدثني المحدث أبو الحجاج يوسف السرمدي ، حديثا شيخنا أبو الحسن علي بن الحسين أسامري - خطيب سامرا ، وكان رجلا صالحا - وارانى موضعا.

من قبور سامرا ، فقال : هذا الموضع لا يزال يسمح منه قراءة سورة (تبارك).

ونخلص من هذا: أن التسمية المشهورة بسورة الملك ، والمتداولة في أكثر طبقات المصاحف.

قدما وحديثا ، وتلقته الأمة بالقبول في كتب التفسير والسنة هي تسمية اجتهادية عن الصحابة رضي الله عنهم.

فقد جاءت على لسان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وعلى لسان ابن عباس رضي الله عنهما في روايته لحديث الرجل الذي ضرب خباءه على قبر ، وقد حكى لرسول الله (ص) ذلك وذكر عنده هذا اللفظ فاقره النبي (ص) بالسكوت عليه ثم عقب عليه (ص) بوصفها أنها المانعة المنجية⁽¹⁾.

وعلى هذا نقول: أنه إذا لم يرد اللفظ صريحا على لسان النبي (ص) ، فلا يعد من اسم السورة التوفيقي وأن سمع هذا اللفظ عن الرجل الذي سأله واقره على ذلك. هذا من جانب ومن جانب آخر: فلا إشكالا وتعارض في ذلك مع تسمية النبي (ص).

الصريحة للسورة بسورة تبارك ، لو بسورة (تبارك الذي بيده الملك) ، لأنها تسمية أطلقت على جزء من الآية الأولى منها ، وتسمية الصحابة رضي الله عنهم كانت من

¹ - د. ياسر إسماعيل راضي، سورة الملك، دراسة في تفسير الموضوعي، مجلة جامعة طيبة، للأداب والعلوم الإنسانية، السنة الثانية، العدد 3، مستودع جامعة طيبة الرقمي: 1435.

مجموع ما فهموه من أقوال النبي صلى الله عليه وسلم ، وتقريره لاسم السورة ، وكذا ممّا وصل إلى علم ابن مسعود رضي الله عنه أنها في التوراة سورة الملك ، وهذا اللفظ هو ما ينسجم تماماً مع الوحدة الموضوعية للسورة (1).

الضعيف والمنكر في فضائلها:

عن انس يرفعه: "لقد رأيت عجا ، رأيت رجلا مات ، كان كثير الذنوب ، مسرفا على نفسه، فكلما توجه إليه العذاب في قبره من قبل رجله ، أو من قبل رأسه ، أقبلت السورة التي فيها الطير ، تجادل عنه العذاب: أنه كان حافظ علي وقد وعدني ربي أنه من واظب علي إلا تعذبه، فأنصرف عنه العذاب بها.

وعنه أيضاً مرفوعاً قال: يبعث رجل يوم القيامة لم يترك شيئاً من المعاصي إلا ركبها أنه كان يوحد الله ، ولم يكن يقرأ من القرآن إلا سورة واحدة فيؤمر به إلى النار ، فطار من جوفه شيء كالشهاب ، فقالت اللهم إني مما أنزلت على نبيك صلى الله عليه وسلم وكان عبدك هذا يقرؤني فمازلت تشفع حتى أدخلته الجنة...وهي المنجية {تبارك الذي بيده الملك} (2).

1 - د. ياسر إسماعيل راضي، سورة الملك، ص 18.
2 - يوسف البديري، سورة تبارك، المصدر السابق، ص 40.

خاتمة

بعد الانتهاء من الدراسة والبحث في هذا الموضوع "حروف الجر بين المعني والوظيفة في سورة الملك" توصلنا إلى مجموعة من النتائج وبمكنا أن نجملها على النحو التالي:

- 1_ معرفة معاني وعدد حروف الجر وكذلك إعرابها .
 - 2_ أن بعض حروف الجر تأخذ موضع بعض آخر من غير أن يخل المعنى .
 - 3_ معرفة دلالات ومعاني حروف الجر والبناء السليم لها داخل الآيات القرآنية في سورة الملك .
 - 4_ أن التغيرات تخص الحروف بعينها .
 - 5_ مراعاة اتصالها بما يليها أو سبقها أو انقطاعها عنه .
 - 6_ مراعاة لكثير من الجوانب أثناء استعمال هذه الحروف من ترتيب وتقديم وتأخير .
 - 7_ معرفة محتوى سورة الملك ، ومكانتها في القرآن ، ومفرداتها ومعانيها .
- وفي الختام أتمنى أن يساهم هذا البحث ولو بقدر قليل من الفائدة لطالبي العلم ،
وان يكون بداية لعمل آخر .

وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

قائمة المصادر والمراجع

- 1_ ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، شرح ابن الناظم على ألفية مالك ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، سنة: 2000.
- 2_ أبي إسحاق إبراهيم بن سري ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تح: عبد الجليل عبد شلبي، ط1، ج5، بيروت: 1988.
- 3_ ابي عبد الرحمان بن ابراهيم القرشي، النحو التطبيقي من القرآن والسنة، ط 3، دار الضياء للنشر القاهرة: 2003.
- 4_ ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الاعراب، تح: مازن المبارك محمد علي احمد الله ، دار الفكر.
- 5_ احمد مختار عمر ، مصطفى النحاس زهران محمد حماسة عبد اللطيف، ط4، (منقحة ومزيدة)، مكتبة دار السلاسل للطباعة والنشر، الكويت: 1994.
- 6_ أنطوان دحداح ، معجم قواعد اللغة العربية ، راجعه جورج مترعبد المسيح، ط 1 (منقحة) مكتبة لبنان ، بيروت: 1981
- 7_ أبو منصور عبد المالك بن محمد الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تح: أمين نسيب، دط، دار الجبل بيروت.
- 8_ ابي الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دط.
- 9_ المرادي الحسن بن قاسم، الجني الداني لحروف المعاني، تح: فخر الدين القبابة، محمد نديم فاضل، بيروت لبنان، دت.
- 10_ بهجت عبد الواحد صالح ، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دط، دار الفكر للنشر والتوزيع، المجلد/ 12.
- 11_ حسن محمود نور الدين ، الدليل إلى قواعد اللغة العربية ، ط 1، دار العلوم العربية، لبنان بيروت.

- 12_ سميح عاطف الزين ، الإعراب في القرآن الكريم، ط 1، بيروت: 1985، دار الكتاب اللبناني،
- 13_ شادي مجلي عيسى سكر، معاني حروف الجر في القرآن الكريم، سنة النشر: 2015 . 3w.alukah.net/
- 14_ صبري إبراهيم السيد، لغة القرآن الكريم في سورة النور، جامعة عين الشمس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: 1994.
- 15_ عبد العزيز محمد فاخر، توضيح النحو شرح ابن عقيل، دط، ج3، دت.
- 16_ عباس حسن، النحو الوافي، جزء2، دط.
- 17_ علي بن مناور بن ردة الجهني، أثر الدلالات حروف المعاني الجارة في التفسير دراسة نظرية وتطبيقية على سورتي آل عمران والنساء، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، المملكة العربية السعودية.
- 18_ عفاف طالبة، حروف الجر ومعانيها في سورة الصافات، بحث مقدم إلى كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكارتا للحصول على الدرجة الجامعية الأولى.
- 19_ عبد القادر الجرجاني (ت 471هـ)، العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية ، شرح خالد الأزهرى الجرجاوي (ت 905هـ) تح البد راوي الزهراني أستاذ اللغات بجامعة أسيوط، رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب سوهاج ، ط 2 (منقحة ومزودة)، دت.
- 20_ عباس صادق موسوعة القواعد والإعراب، ط1، دار أسامع، الأردن، عمان.
- 21_ عبد العزيز بن جمعة المصلى، شرح الفية ابن معطي، تح: علي موسى الشوملي، ط1، دار البصائر، الجزائر: 2007.
- 22_ عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز، نحو العربية، ط 1، دار العروبة للنشر والتوزيع، شارع قتيبة، النقرة، الكويت.

- 23_عزيزة فؤال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ط1، ج1، ج2، دار الكتب العلمية لبنان: 1992.
- 24_علي توفيق احمد، يوسف جمال الزعبي، معجم الوفي في النحو العربي، ط1، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، المغرب: 1992.
- 25_علي رضا المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، ط4، ج2، دار الشرق العربي، بيروت لبنان.
- 26_فاضل السامرائي، معاني النحو، ط2، شركة العاتك للصناعة الكتاب، القاهرة.
- 27_فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط11.
- 28_محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن، دار المعرفة الجامعية: 1999.
- 29_محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ط2، مؤسسة الرسالة بيروت: 1993.
- 30_محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ط4، (منقحة) بيروت: 1981، المجلد3.
- 31_محمد اسعد أنادري، النحو العربية، قواعد النحو والصرف، ط2، (مفصلة وموثقة) المكتبة العصرية، بيروت: 1997.
- 32_محمد علي عفش، معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب، ط1، دار الشرق العربي، بيروت لبنان: 1993.
- 33_محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك لألفية ابن مالك، دط، ج3، المكتبة العصرية، صيد، بيروت: 2008.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دط، ج2، مكتبة دار التراث القاهرة: 2005.
- 34_مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح احمد جاد، ط1، الغد الجديد، القاهرة: 2007.
- _ يوسف ألبدي، سورة تبارك المنجية المانعة الواقية من عذاب القبر، تح محمد احمد عاشور، دار الشهاب للطباعة والنشر، الجزائر.

36_ ياسر إسماعيل راضي، سورة الملك دراسة في التفسير الموضوعي، مجلة جامعة
طبية، للآداب والعلوم الإنسانية، السنة الثانية، العدد 3، مستودع جامعة ، طبية
الرقمي:1435.

الملاحق

سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ
سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ
فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِنًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا
السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُسَّ الْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ
تَفُورٌ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا
بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا
لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ
السَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ
اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي
جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ دَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي
السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورٌ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ
حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا
إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ
هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي عُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ
هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ
أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي دَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾
وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ
مُبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ
أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ
الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ
مَأْوَاكُمْ غُورًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾ [1]

سورة الملك هي إحدى سور القرآن المكية وعدد آياتها 30 آية.
وهي أول سورة في الجزء التاسع والعشرون و الحزب السابع و
الخمسون. وقد سميت تبارك وسميت كذلك الملك.

الفهرس

الإهداء

مقدمة..... أ - ب

المدخل:

04 تعريف الحروف

04 علامات الحروف

04 أنواع الحروف

10-05 تقسيمها باعتبار عملها

الفصل الأول:

11 تعريف حروف الجر

12-11 عدد حروف الجر

17-12 أنواع التقسيمات لحروف الجر

18-17 حكم إعراب الاسم المجرور

20-18 حذف حرف الجر مع إبقاء عامله

46-20 معاني ووظائف حروف الجر

الفصل الثاني:

56-47 معاني ووظائف حروف الجر في سورة الملك

67-57 اعراب بعض حروف الجر في القرآن الكريم

الفصل الثالث:

68 تعريفها (نظرات تحليلية)

ماذا قال المفسرون عن:

70-74 مفرداتها

75 معانيها

77 الضعيف والمنكر في فضائلها

78 خاتمة

79 قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

الفهرس